

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

دور القرض المصغري في تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر

-دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM-للفترة (2004-2021)

إشراف الدكتور:

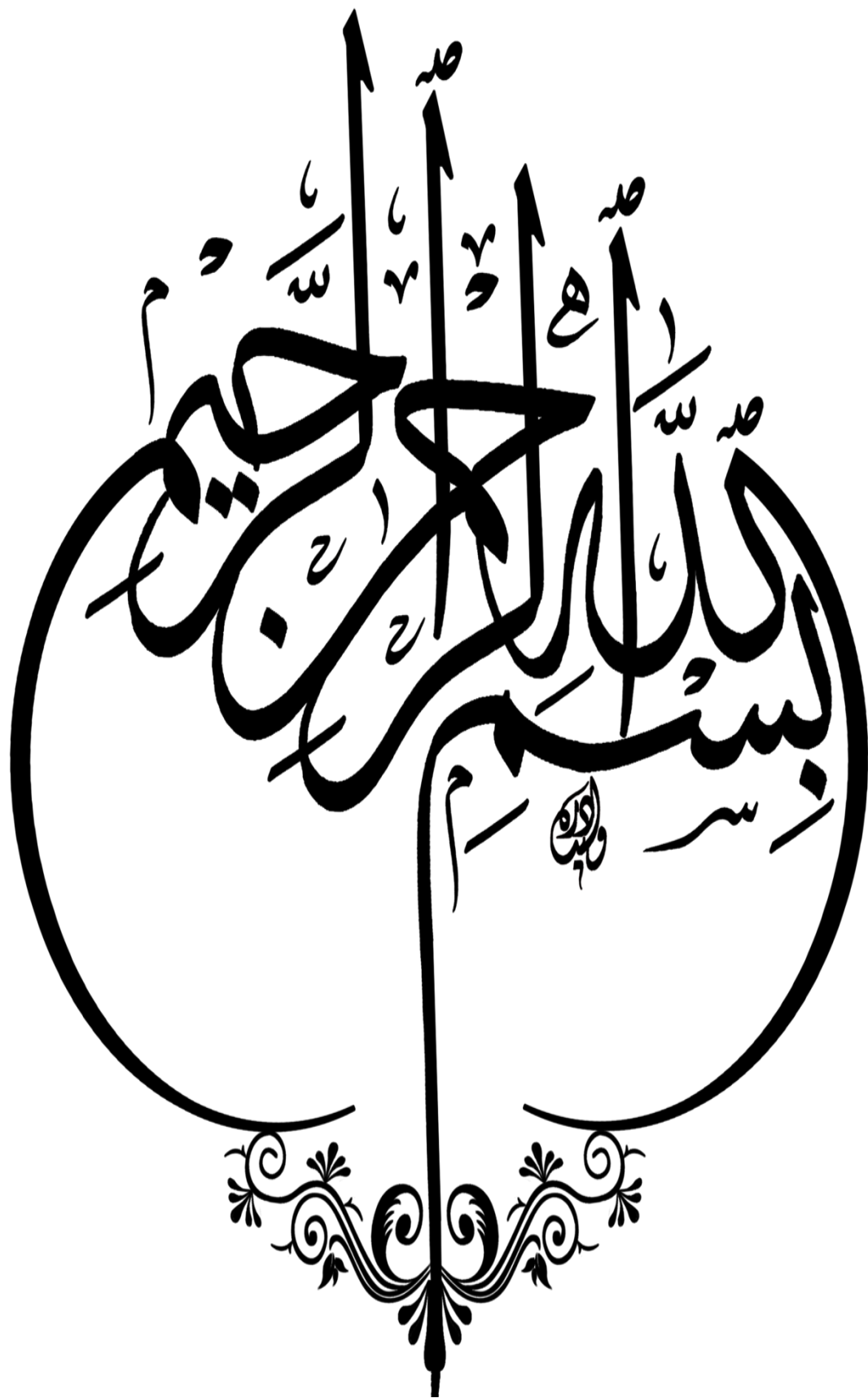
حجاب عيسى

إعداد الطالبة:

كريم وهيبة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. سعود عبد الصمد	جامعة المسيلة	رئيسا
أ/د. حجاب عيسى	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. نذير عبد الرزاق	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهداء

أحمد الله مخرج النور بعد الظلام أحمدته ربي رزقني حسن المسير

كلمات شكر وامتنان لمن كانوا لنا مثل الشموع في الليالي المظلمة اهدي تخرجي الجامعي

****لأبي وأمي الغاليين****

اللذان كانوا لهم أعمق الجهود في تحقق النجاح في هذه الرحلة العلمية

والدي العزيز أطل الله في عمره الذي ضحي لأجلي وأضاء طريقي بتوجيهاته وعلمي البذل والعطاء

*والى أمي التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بفيض حنانها إلى التي احترقت لكي تنير لي دربي
إلى التي جاعت لأشبع وسهرت لأنام وتعبت لأرتاح وبكت لأضحك وسقتني من نبع رقتها وصدقها إلى التي ربنتني

صغيرا ونصحتني كثيرا قررة عيني وفؤادي*

أمي الغالية أطل الله في عمرها وجعلها خيمة فوق رؤوسنا

إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني إخوتي

إلى من جمعني بهم منبر العلم والصدقة زملائي وزميلاتي الذين أكن لهم أسمى عبارات المحبة

* إلى جميع أساتذتي الذين رافقوني طوال مشواري الدراسي*

*إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد إلى كل من هو في قلبي ونسيه قلبي إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة هذا العمل

المتواضع*

****حفظهم الله تعالي جميعا ورعاهم****

شكر و عرفان

أشكر الله عزوجل الذي بتوفيقه وبفضل منه تمكنت من انجاز هذه المذكرة

ووقفا عند قوله عليه الصلاة والسلام: "من يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف على المذكرة

* حجاب عيسي *

علي ما أولاه لي من عناية ونصح وإرشاد وتوجيهاته النيرة وتقديم متواصل لهذا العمل

إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة مذكرتي أساتذة الكلية

كما نتجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إتمام هذه الدراسة من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول والأشكال

مقدمة أ-ز

الفصل الأول: الإطار العام للقرض المصغر

تمهيد 9

المبحث الأول: ماهية ومفهوم القرض المصغر 10

المطلب الأول: نشأة وتطور القرض المصغر 10

المطلب الثاني: تعريف القرض المصغر وأهميته 12

المطلب الثالث: أهداف وخصائص القرض المصغر 17

المبحث الثاني: أنواع القروض المصغرة ومبادئ تمويلها 19

المطلب الأول: أنواع القروض المصغرة ومعايير نجاحها 19

المطلب الثاني: المبادئ الرئيسية للتمويل بالقرض المصغر 21

المبحث الثالث: الآثار المترتبة عن القرض المصغر وأهم التحديات والمعوقات

التي تواجهه 24

المطلب الأول: الآثار المترتبة عن القرض المصغر 24

المطلب الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه القرض المصغر 25

خلاصة الفصل 28

الفصل الثاني: مفاهيم أساسية حول المقاولاتية والمقاول

- تمهيد 30
- المبحث الأول: ماهية المقاولاتية 31
- المطلب الأول: نشأة وتطور المقاولاتية 31
- المطلب الثاني: تعريف المقاولاتية وأهميتها 35
- المطلب الثالث: عناصر المقاولاتية وخصائصها وأنواعها 38
- المبحث الثاني: ماهية المقاول 44
- المطلب الأول: تعريف المقاول وأهدافه 44
- المطلب الثاني: خصائص المقاول الناجح ودوافعه ومصادر تطوير أفكاره 47
- المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المقاول 54
- خلاصة الفصل 57

الفصل الثالث: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في الجزائر للفترة (2004-2021)

- تمهيد 59
- المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 60
- المطلب الأول: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 60
- المطلب الثاني: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 61
- المطلب الثالث: مهام وأهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 62
- المبحث الثاني: طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 64
- المطلب الأول: الفئة المستهدفة وشروط التأهيل لجهاز القرض المصغر 64
- المطلب الثاني: الامتيازات المقدمة والخدمات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر 65
- المطلب الثالث: صيغ التمويل والأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر 69

المبحث الثالث: حصيلة نشاطات الوكالة الوطنية لتسيير القرض	
المصغر ANGEM	72
المطلب الأول: الخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير	
القرض المصغر ANGEM منذ نشأتها إلى غاية 31-08-2017	72
المطلب الثاني: الخدمات المالية لثلاث السنوات الأخيرة إلى غاية 31	
ديسمبر 2021	79
خلاصة الفصل	89
خاتمة	91
قائمة المصادر والمراجع	95

قائمة الجداول والأشكال

أولاً- قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
70	جدول أنماط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM	01
72	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب الجنس منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	02
73	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب قطاع النشاط منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	03
74	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب نمط التمويل منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	04
75	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب الشريحة العمرية منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	05
76	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب مستوى التعليم منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	06
77	حصيلة التمويل الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM للفئات الخاصة منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	07
78	حصيلة الخدمات غير المالية الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM منذ نشأة الوكالة إلى غاية 2017-08-31	08

79	حصيلة الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	09
80	مناصب الشغل المستحدثة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	10
81	حصيلة الخدمات الغير مالية من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	11
82	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط التمويل	12
83	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط الجنس	13
84	أهم القطاعات المستفيدة من جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	14
85	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب الشريحة العمرية	15

86	توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب مستوى التعليم	16
87	حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	17
87	بتوزيع القروض للفئات الخاصة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021	18

ثانيا - قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
40	عناصر ريادة الأعمال	01
51	أهم خصائص المقاول الناجح	02
54	دورة مراحل تطوير الأفكار	03

مقدمة

تعد المقاولاتية من التوجهات التي تتبعها الدولة بهدف تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لما لها من خصائص متميزة يمكن بها أن تسهم في حل الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وفي الجزائر المشاريع المقاولاتية الرهان والخيار الأمثل لتوسيع قاعدة اقتصادها وتنويع مصادر تمويلها، إذ باتت تشكل الأداة الأهم لتوفير فرص العمل وتحقيق التنمية بأبعادها مما يفرض على الجزائر في سبيل تحقيق ذلك البحث عن أهم الآليات والكيفيات التي من شأنها تعظيم نواتج ومخرجات هذه المشاريع.

وتعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر احدي أهم الهياكل التي تعزز بها هذا المسعى، فهي الأداة المحورية التي تركز عليها سياسة تمويل المشاريع المقاولاتية المصغرة ويعد الجهاز اليوم الأكثر جلبا للقدرة الإبداعية الشبابية، فلقد استمرت المجهودات المبذولة منذ إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر سنة 1999 حسب المنشور رقم 10 والمؤرخ في جويلية إلى يومنا هذا وهي تطمح إلى جلب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات المقاولاتية، ولقد أعطيت لها جميع الصلاحيات اللازمة ضمن عدة نصوص تشريعية وتنظيمية للقيام بالمهام المخولة لها ولتسهيل عملية التمويل وحماية المستثمرين من خلال تقديمها العديد من الضمانات والامتيازات للمستثمرين في المشاريع المقاولاتية.

أولا- طرح الإشكالية:

تأسيسا على ما سبق، وللتعرف أكثر على الجوانب المختلفة المتعلقة بالمقاولاتية والمقاول وكذلك ودور القرض المصغر في تمويل المشاريع المقاولاتية وعلى هذا الأساس يمكن طرح إشكالية بحثنا في السؤال التالي:

ما هو دور القرض المصغر في تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر من خلال

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM؟

انطلاقا من إشكالية بحثنا نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالقرض المصغر؟ وأهم أنواعه؟
- ما المقصود بالمقاولاتية؟ وما هي أهم خصائص المقاول الناجح؟

- ما هي الامتيازات الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتمويل المشاريع المقاولاتية بالجزائر؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

للإجابة على إشكالية بحثنا يمكننا وضع الفرضيات التالية:

- يعتبر القرض المصغر أحد المحركات الرئيسية لتمويل المشاريع المقاولاتية الصغيرة؛
- أدى استحداث الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى الرفع من نسبة المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختياري لهذا الموضوع نظرا للأسباب الموضوعية والذاتية التالية:

- الميول الشخصي لمثل هذه المواضيع التي تتعلق بالمشاريع المقاولاتية المصغرة؛
- الرغبة في التعرف أكثر على القروض المصغرة والإجراءات اللازمة للحصول عليها في الوكالات؛
- القيمة العلمية التي يحظى بها موضوع؛
- التعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ومعرفة مدى فعالية الخدمات والامتيازات التي تمنحها للمستفيدين من القرض المصغر؛
- الاهتمام المتزايد الذي يخصص به موضوع المقاولاتية من طرف الباحثين والاقتصاديين وحكومات الدول المتقدمة منها والنامية في ظل التحولات الاقتصادية العالمية.

رابعا- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في توضيح دور الوكالة الوطني لتسيير القرض المصغر في تحقيق التنمية للمشاريع المقاولاتية وتقييم مدى مساهمة هذه الأخيرة في تطوير وإنعاش الاقتصاد الوطني؛

- إبراز أهمية ما قامت به الدولة من إجراءات تحفيزية لتطوير المشاريع المقاولاتية الصغيرة التي أصبحت هدفا استراتيجيا في الجزائر من اجل محاربة البطالة وتخفيض نسبها؛

- توضيح أهمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تضمن للمشروع الاستمرارية والنجاح وتشجيع المبادرة الفردية من خلال نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع بصفة عامة.

خامسا- أهداف الدراسة:

تتمثل أهم أهداف الدراسة في:

- محاولة توضيح كل ما يتعلق بالقرض المصغر؛
- محاولة تسليط الضوء على أهم العقبات التي تواجه القرض المصغر والمقاول والتي تحد من ميول الأفراد لإنشاء مشاريعهم المقاولاتية؛
- التعرف على المقاولاتية وأهميتها ومصادر تطوير أفكار المقاول الناجح؛
- الوصول إلى تبيان دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المقاولاتية.

سادسا- منهجية الدراسة:

لغرض تحليل إشكالية دراستنا تم الاعتماد على بعض المناهج التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع وتعلق الأمر بـ:

المنهج الوصفي التحليلي: المنهج الوصفي الذي تم الاعتماد عليه قصد إظهار الجانب النظري لكل من القرض المصغر والمقاولاتية والمقاول، والمنهج التحليلي الذي تم الاعتماد عليه في الجانب التطبيقي بغرض تحليل الإحصائيات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر

سابعاً- هيكل الدراسة:

لغرض الإجابة على إشكالية دراستنا واختبار فرضياتنا ارتأينا لتقسيم هذا الموضوع إلى ثلاث فصول، حيث قسمنا **الفصل الأول** إلى مبحثين، في المبحث الأول تطرقنا إلى ماهية القرض المصغر من نشأة وتعريف وأهمية وخصائص وأهداف وغيرها من العناصر الأخرى، أما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن أنواع ومعايير نجاح القرض المصغر ومبادئ التمويل الرئيسية والآثار المترتبة عنه، إضافة إلى هم التحديات والمعوقات التي تواجهه.

أما **الفصل الثاني** فقد قسمناه إلى مبحثين، البحث الأول حول ماهية المقاولاتية من نشأة وتعريف وأهمية وعناصر المقاولاتية وخصائص وأنواع، أما البحث الثاني فكان حول المقاول تم التعرف فيه على المقاول وأهدافه وخصائص المقاول الناجح ودوافعه ومصادر تطوير أفكاره والتحديات التي تواجه المقاول، في حين تناولنا في **الفصل الثالث** من الدراسة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر حيث تطرقنا إلى تقديم للوكالة من نشأة وتعريف ومهام وأهداف، بالإضافة إلى طريقة عمل هذه الوكالة وسرد أهم الامتيازات والخدمات الممنوحة من طرفها، ومعرفة حصيلة المشاريع الممولة والمصرحة من طرفها.

ثامناً-الدراسات السابقة:

في هذه الدراسة اعتمدنا على بعض الدراسات المشابهة التي ساعدتنا في توجيه مسار البحث إلى الطريق الصواب، محاولين بذلك الالتزام بكل الخطوات المنهجية التي يلتزم بها الباحث في دراسته، نذكر من بين هذه الدراسات التي اعتمدنا عليها ما يلي:

- دراسة (بلخيري بوجمعة، 2018): المعنونة بـ: (القرض المصغر ودورها في توسيع نشاط السوق المحلية دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وكالة أدرار)، وهي مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة قسم علوم تجارية، جامعة أدرار.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

- تسعى الدولة الجزائرية من خلال استحداث الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، إلى ترقية ونشر فكرة الاقتراض؛
- وفرت البرامج المختلفة عددا هاما من مناصب الشغل، مما سمح بتراجع نسبة البطالة؛
- يعد التمويل عن طريق القروض المصغرة بالصيغة الثلاثية الأكثر تداولاً؛
- تهدف القروض المصغرة حاليا لتوجيه الشباب أصحاب المشاريع نحو نشاطات الفلاحة والبناء والأشغال العمومية والري وكذا الصناعات التحويلية، أي مجالات تستجيب لطلب الاقتصاد الوطني وسوق الشغل، بهدف ضمان استمرارية المؤسسة المستحدثة وتحقيق المداخل لمستحدثيها من جهة، ومن جهة أخرى ضمان استرداد الديون المحصل عليها في الآجال المحددة؛
- إن مختلف أشكال الدعم والامتيازات الممنوحة عن طريق القروض المصغرة تهدف أساسا إلى تشجيع وترقية إنشاء المؤسسات المصغرة والعمل على إستمراريتها وبقائها في محاولة للحفاظ وتوفير مناصب شغل دائمة ومستقرة، وكذا فتح مجالات جديدة لإنتاج السلع وتقديم الخدمات واستعادة أنشطة اقتصادية أو خدماتية تم التخلي عنها؛
- الدولة الجزائرية مازالت تولي المناطق الخاصة عناية في عمليات التمويل، فهي مناطق ذات خصوصيات اقتصادية واجتماعية تتلاءم بصورة أفضل والأهداف الرامية إلى استحداث مؤسسات مصغرة.
- دراسة (سعاد سلطانة، 2018): المعنونة بـ: (الأدوار الإستراتيجية للمقاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة)، وهي مذكرة ماستر، تخصص إدارة الأعمال، قسم علوم التسيير، جامعة الوادي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

- المقاولاتية في الجزائر هي مقاولاتية فرص وليست ضرورة؛
 - خصائص الابتكار وتحمل المخاطرة والرؤية الإستراتيجية لا تعد هي الخصائص الغالبة بالنسبة للمقاولين الجزائريين مقارنة بالرأس مال الاجتماع؛
 - انفتاح غير مدروس للأسواق الخارجية مع عدم وجود منافسة غير عادلة؛
 - عدم التحكم في الأسواق الحرة وإغراق الأسواق بالسلع؛
 - التغيير المستمر للقوانين وتضاربها أحيانا؛
 - وجود بيئة أعمال معقدة يطغى عليها الفساد الإداري والبيروقراطية وطول الإجراءات وعدم التنسيق بين إدارات ومؤسسات الدولة.
- دراسة (مساوي هوارية، كوبي مبروكة، 2020): المعنونة بـ: (مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة وكالة ادرار خلال الفترة 2015-2019)، وهي مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أدرار.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر:

- من خلال بحثنا في الموضوع وزيارتنا الميدانية للوكالة استنتجتنا أن القروض الممنوحة تنتوع حسب قروض الموجهة للاستغلال والاستثمار؛
- وجود إقبال كبير ومعتبر على مستوى الوكالة وخاصة النساء؛
- يعاني المقترضين من تأخر الحصول على القرض بعد قبول الملفات؛
- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تقوم بتقديم القروض مساعدات وامتيازات مالية ومعنوية للذين تحصلوا على قروض مصغرة من برنامجها؛
- انعدام المراقبة في فعالية المشاريع الممولة من طرف البنوك؛
- في الجزائر لا يزال قطاع التمويل المصغر ناشئ تهيمن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر على اغلب التمويل المقدم للمشاريع.

وتأتي دراستنا هذه لتبيان أهمية القرض المصغر في تمويل مشاريع المقاولاتية في الجزائر، من خلال الوكالة الوطنية لتسيير للقرض المصغر **ANGEM**، وامتدت الدراسة من نشأتها في 2004 إلى نهاية ديسمبر 2021.

الفصل الأول

مفاهيم أساسية حول
القرض المصرفي

تمهيد:

يعد القرض المصغر من أهم التوجهات التي تتبعها الدولة بهدف تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لما لها من خصائص متميزة يمكن أن تسهم في حل مشاكل الاقتصادية واجتماعية وإيجاد التنمية الحقيقية، ويعتبر الوقوف على ماهية القرض المصغر ضرورة ملحة أمام كل باحث وذلك لتحديد مجال تدخل هذا الجهاز الذي أصبح اليوم يمثل الأولويات في برامج التنمية في الجزائر، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى:

- ماهية ومفهوم القرض المصغر؛
- أنواع القروض المصغرة ومبادئ تمويلها؛
- الآثار المترتبة عن القرض المصغر وأهم التحديات والمعوقات التي تواجهه.

المبحث الأول: ماهية ومفهوم القرض المصغر

من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى نشأة وتطور القرض المصغر وأهميته اقتصاديا واجتماعيا، وكذا التطرق إلى الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من القروض.

المطلب الأول: نشأة وتطور القرض المصغر

سنحاول من خلال هذا المطلب التطرق إلى نشأة وتطور القرض المصغر كما يلي :

1- نشأة وتطور القرض المصغر

أولاً: لمحة تاريخية عن القرض المصغر

يعد القرض من العقود الهامة وهو من أقدم عمليات البنوك وأبسطها، فهو يؤدي وظيفة اقتصادية هامة هي فتح الائتمان بدفع مبلغ نقدي للعميل مباشرة على سبيل القرض، فالقرض المصرفي أبسط صور الاعتمادات المصرفية إذ يضع المصرف المبلغ تحت تصرف عميله ويملك العميل التصرف في هذا المبلغ دون قيد أو شرط¹.

فالقروض المصرفية بدأ في بنغلادش في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية والتضامنية معروفا منذ سنة 1974 بمبادرة الخبير الاقتصادي محمد يونس في بنغلادش الذي قام بمنح من ماله الخاص لفائدة النساء لتمويل مشاريعهم الصغيرة، وقد وصلت نسبة التسديد آنذاك إلى 99% في ذلك الوقت، ثم ظهر القرض المصغر في أمريكا اللاتينية في أواسط السبعينات القرن الماضي لتقديم الخدمات الائتمانية والقروض للفقراء والمستبعدين بصفة عامة من الخدمات المالية والرسمية وقد اكتسب هذا النموذج الشعبية، تلك كانت البدايات الأولى للقروض المصرفية والتي تمت في بنغلادش، حيث شهد هذا الأخير أول تجربة في الميدان من خلال بنك غراميين سنة 1983.²

يعتبر بنك غراميين أول مؤسسة مالية للقرض المصغر وأول بنك في العالم يهتم بهذا الموضوع، فخلال 17 سنة استفاد من تمويله اثنتي عشر مليون بنغالي، ويوصف

1. محمد على أحمد البناء، القرض المصرفي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006، ص13.

2. ناصر مغني، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي بعنوان: إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر، 2011، ص2.

القرض الممنوح هناك بقرض الأمل لأن أغلب المستفيدين من خدماته هن النساء، إن هذه الأداة التي أحدثت لمساعدة الفئات السكانية الأكثر حرمانا وفقرا سلكت طريقها نحو النجاح، ويتم تطبيقها على مستوى كل القارات بما في ذلك الدول المتقدمة بمبادرة ومساعدة من الأستاذ محمد يونس من خلال الملتقيات التي يعقدها مع المنظمات المختلفة، وعلى مر الزمان قام مقدمو الخدمات المالية بتنمية فهم أفضل مجموعات واسعة من الاحتياجات المالية للأشخاص ذوي الدخل المنخفضة في كل من المناطق الحضرية والريفية¹.

وما يبين أيضا انتشار الفكرة ما أعلن عنه تقرير مؤسسة غراميين في عام 2009، إن هذه المؤسسة قامت في ذلك العام وعبر صندوقها للكفالات بأعمال الوساطة لتوفير ما يزيد عن 44 مليون دولار كتمويل لمؤسسات الإقراض المصغر، وقد شمل ذلك عمليات بارزة فتحت آفاقا جديدة لمؤسسات الإقراض متناهي الصغر في كل من مصر الأردن سوريا تونس².

ثانيا: لمحة عن القرض المصغر في الجزائر

اهتمت الجزائر للقرض المصغر واعتبرت وسيلة لمحاربة البطالة وزيادة النمو الاقتصادي ويمكن عرض هذه اللوحة كالتالي³:

اعتمدت الجزائر القرض المصغر كأداة لمحاربة الفقر منذ عام 1999، بعد خمسة سنوات استوجب إنشاء هيئة أخرى لمنح القروض المصغرة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM من أجل استكمال الإطار العام للهيئات الموجهة للإدماج الاقتصادي للأشخاص الذين لم يستفيدوا من التمويلات البنكية، وعلية فقد أبدت الحكومة استعدادها وعزمها على مكافحة الفقر الندوة الدولية التي انعقدت في شهر ديسمبر عام 2002 تحت عنوان التجربة الجزائرية في القرض المصغر

1. ناصر مغني، مرجع سبق ذكره، ص2.

2. نفس المرجع، ص3.

3. أنفاروس محمد أمين، احمد وش بلال، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 4، العدد 5، 2021، ص256.

أكدت هذه الندوة على العديد من العراقيل أبرزها ما يلي:

- عدم ضمان إجراءات المرافقة ودعم المقاولين في مرحلة نضج المشاريع ومتابعة الأنشطة الممولة؛

- تعدد المتدخلين المكلفين بتنفيذ الجهاز.

وعلى ضوء توصيات هذه الندوة، إضافة إلى تلك المنبثقة عن المؤتمر الدولي حول الفقر الذي انعقد عام 2000 تم إنشاء جهاز القرض المصغر.

فظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 لم يعرف النجاح في صيغته التي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة إنجازها، وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع تجربة القرض المصغر في الجزائر، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل الأصغر تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004.

المطلب الثاني: تعريف القرض المصغر وأهميته

1- تعريف القرض المصغر:

قبل أن نتطرق إلى تعريف القرض المصغر نتطرق إلى تعريف القرض:

أ- تعريف القرض:

أولا: القرض في اللغة:

القرض في اللغة يعني القطع والقرض في المكان العدول عنه، والقرض ما تعطيه غيرك من مالك لتقضاه والجمع قروض، وسمي المال الذي لغيرك ثم تتقضاه منه قرضا لأنه قطعة من مالك، واستقرض: طلب القرض، واقترض أخذ¹.

¹. احمد اسعد محمود الحاج، نظرية القرض في الفقه الإسلامي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008،

ثانياً: القرض اصطلاحاً:

يمكن تعريف القرض على أنها وضع مبلغ من المال من طرف المقرض ويسمى الدائن بين أيدي المقرض ويسمى المدين لمدة زمنية معينة ولغرض معين على أن يدفع المقرض فائدة مقابل اقتراضه ويسد مبلغ القرض حسب الاتفاق، وأما دفعة واحدة بتاريخ معين أو على دفعات محددة بتاريخ¹.

ثالثاً: القرض في الفقه:

- عرفه الحنفية: بأنه ما تعطيه من مثلي لتتقاضاه؛
- عرفة المالكية: بأنه دفع متمول في عوض غير مخالف له لا عاجلاً تفضلاً فقط؛
- عرفه الحنابلة: بأنه دفع مال إرفاقاً لمن ينتفع به ويرد بدله².

ب- تعريف القرض المصغر:

لا يوجد تعريف محدد وواضح دولياً لمفهوم القرض المصغر، بينما كان التدرج هو المفتاح الرئيسي بالنسبة لمصممي القروض المصغرة.

وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمنظمات وهيئات دولية:

تعريف المكتب الدولي للعمل: القرض المصغر يشير إلى جميع الخدمات المالية شبه المصرفية (القروض والضمانات) والتي تتعلق بمبالغ صغيرة³.

تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية: القرض المصغر هو الحصول على تمويل مشروعات صغيرة يستفيد منها الأشخاص المهمشين، الذين يتطلعون إلى خلق فرص عمل خاصة بهم، في ظل غياب آفاق مهنية أخرى، والوصول إلى مصادر التمويل التقليدية غير الممكنة⁴.

¹. خديجة خالدي، عبد الرزاق بن حبيب، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص69.

². احمد صبحي العيادي، أدوات الاستثمار الإسلامية البيوع - القروض - الخدمات المصرفية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2010، ص82.

³. مغني ناصر، مرجع سبق ذكره، ص3.

⁴. نفس المرجع، ص 3.

تعريف برنامج الخليج العربي: القرض المصغر هو الآلية الفاعلة التي تستهدف شريحة أفقر الفقراء القادرين على العمل، لتخفيف من الصعوبات التي تواجهها هذه الشريحة، وتحسين ظروفهم، وتحويلهم إلى قوة منتجة تعتمد على ذاتها وتسهم في دعم مجتمعاتها¹.

وتعمل الهيئات التي تقدم القروض المصغرة في الكثير من الأحيان ولكن ليس دائما على توجيه ورصد المشاريع الصغيرة التي تمولها، والمخاطر الناجمة عن القروض المصغرة لا يتم تغطيتها تقريبا بضمانات حقيقية وبالتالي فإن الهيئات المانحة للقروض المصغرة قامت بتطوير ممارسات مبتكرة للحد من هذا الخطر والحد من حالات التخلف عن موعد السداد، مثل تقديم قروض جماعية تضامنية.

القروض المصغرة في نظر الأمم المتحدة: القروض المصغرة هي أداة تحرير المبادرة الاقتصادية، وهي آلية فعالة مع الفقراء من أجل تحقيق الكرامة وإعطاء معني للحياة².

تعريف القرض المصغر في الجزائر: القرض المصغر في الجزائر هو سلفه صغيرة الحجم وهو مخصص لاقتناء عتاد بسيط، يتم تسديده على مرحلة قصيرة ويمنح حسب صيغ تتوافق واحتياجات نشاطات الأشخاص المعنيين، يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع، ولشراء المواد الأولية، وذلك قصد ترقية الشغل الحر (الشغل الذاتي) والشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة³.

¹ عبد الحليم عمران، اقتصاديات التمويل الأصغر المفاهيم والمبادئ التجارب الدولية والمحلية، ط1، دار الناشر، الجزائر، 2020، ص38.

² مغني ناصر، مرجع سبق ذكره، ص3.

³ سليمان ناصر، عواطف محسن، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة -دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني، جامعة ورقلة، الجزائر، 27-29 جوان، دون سنة، ص2.

يعتبر القرض المصغر وسيلة لمكافحة البطالة والفقير وتمويل المشروعات ولقد ظهر في العديد من البلدان السائرة في طريق النمو كعامل فعال في امتصاص الفائض في اليد العاملة الناتج عن التأثيرات المترتبة عن برامج الإصلاحات الاقتصادية، ويحصر القرض المصغر بين حد ادني لكلفة المشروع يقدر بخمسين ألف دينار جزائري (5000) وحد أقصى يقدر بأربعة مئة ألف دينار جزائري(400000) وهو قابل للتسديد على مرحلة تتراوح بين 12 الي 60 شهرا، وتعتبره السلطات العامة برنامجا يهدف إلى ترقية وتنمية الشغل وهو موجه بالخصوص نحو الفئات التي تعاني من البطالة وتلك التي ليست مؤهلة للاستفادة كل الفئات التي تتوفر على قدرات في خلق نشاط لحسابها الخاص.

وما يمكن قوله مما سبق أن مفهوم القرض المصغر يقصد به تلك البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية، وليس خدمات الإقراض فقط للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية الرسمية القادرين في نفس الوقت على بدء مشروعات استثمارية مدرة للدخل، بمعنى انه يأتي لمعالجة مشكلة الفقر والبطالة إضافة إلى معالجة مشكلة الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي الذي يعانيه الكثير من الأفراد قليلي المردودية والكثيري المخاطر من وجهة نظر المؤسسات المالية الرسمية¹.

2-أهمية القرض المصغر:

يمكن توضيح أهمية القروض المصغرة على مستوي العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من خلال النقاط التالية:

- في انه يعمل على تحفيز الاقتصاديات المحلية من خلال خلق الطلب المتنوع على مجموعه كبيرة من السلع والخدمات، خاصة ما يتعلق منها بخدمات التغذية والتعليم والصحة؛

¹. عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء على الفقر والبطالة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي بعنوان: استراتيجيه الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر، 2011، ص3.

- في انه يعتبر أداة من الأدوات الهامة في الحد من ظاهرة الفقر، وتكمن فعاليته في التخفيف من مشكلات الفقر في الاستراتيجيات الإبداعية التي يتبناها مثل أساليب القروض بضمان المجموعة وتخفيض التكاليف المتعلقة بالمعاملات المالية وكذلك أساليب التحديد الجيد للفقراء المستفيدين؛
- في أن الهيئات والمؤسسات التي قامت بتنفيذ برامج تقديم خدمات التمويل البالغ الصغر قد حققت من خلال تلك البرامج أرباحا إلى جانب تحقيق أهدافها الاجتماعية؛
- يعمل على تمكين الفقراء على زيادة دخلهم الأسري وتحقيق أمنهم الاقتصادي والحد من ضعفهم المالي، وذلك من خلال بدء مشروعات مصغرة وصغيرة مدرة للدخل؛
- الأهمية الإستراتيجية المستمدة من المشروعات المصغرة والصغيرة في حد ذاتها، على اعتبار أنها بمثابة الأداة المحركة للنمو الاقتصادي، والمصدر الرئيسي في توفير مناصب العمل وتحقيق مستويات هامة من الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، وفي هذا الصدد لاحظت لجنة الجوع المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة أن توفير التمويل المناسب لمنظومة المشروعات المتناهية الصغر في مختلف الدول النامية يؤدي إلى زيادة المستويات المعيشية ويرفع معدل الأمن الغذائي ويضمن في الوقت نفسه التطور المستدام للاقتصاديات الوطنية؛
- تشجيع إقامة المشاريع المقاولاتية الصغيرة تؤدي إلى زيادة في الإنتاج والعمالة وعدالة توزيع الدخل¹؛
- إن الدخل الذي يدره احد المشاريع لا يساعده فقط على تطوير هذا المشروع بذاته بل ويساعده أيضا على تنويع مصادر دخل الأسرة بأكملها².

1. ياسين حريزي، رحيم حسين، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2014، ص34.

2. محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص23.

المطلب الثالث: أهداف وخصائص القرض المصغر

القروض المصغرة تختلف عن باقي أنواع القروض فهي تعكس طابع اجتماعي وتوضيحها أكثر سنتطرق إلى أهدافها وخصائصها:

أولاً: أهداف القرض المصغر

كان الهدف وراء برامج القرض المصغر تحقيق ما يلي:

- المساهمة في خلق فرص التشغيل الذاتي للطاقات البشرية غير المستغلة؛
- إتاحة التسهيلات المصرفية للرجال والنساء الفقراء؛
- احتواء الفئات المحرومة وتهيئة الجو المناسب لها؛
- القضاء على استغلال مقرضي الأموال؛
- القضاء على الحلقة المفرغة من دخل منخفض، استثمار منخفض، دخل منخفض، والتحول إلى وضع جديد، دخل منخفض، ائتمان، استثمار، مزيد من الدخل؛
- البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق تشجيع سكان الأرياف للعودة إلى أراضيهم؛
- إنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من أجل زيادة ثروات البلاد؛
- تحسين الدخول وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود وعلى اثر النجاح الذي لاقته تجربة القرض المصغر، تبنت وانتهجت العديد من دول العالم فكرة القرض المصغر وهذا بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البرنامج وأهمها مكافحة البطالة والفقر، والجزائر احدي هذه الدول التي تبنت فكرة القرض المصغر¹؛
- وبصفة عامة يهدف جهاز القرض المصغر إلى هدف سياسي واقتصادي واجتماعي؛
- الهدف السياسي البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق السكان وخاصة سكان الأرياف إلى العودة إلى أراضيهم؛

¹. عبد الحميد غوفي، إلياس عقال، القروض المصغرة كآلية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر- دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مخبر مالية وبنوك وإدارة أعمال، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الافتتاحي، 2013، ص36.

- الهدف الاقتصادي يتم ذلك بإنشاء نشاطات مختلفة وتحسين الوضعية المعيشية عن طريق رفع الدخل الفردي من اجل زيادة ثروات البلاد؛
- الهدف الاجتماعي تحسين الدخل وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة لذوي الدخل المحدود إلى جانب أن المؤسسات والمشروعات تستخدم جميع إمكانياتها المالية فهي تلجأ إلى مصادر خارجية لسد حاجاتها سواء من عجز في الصندوق أو لتسديد الالتزامات¹.

ثانيا: خصائص القرض المصغر

يتميز القرض المصغر بأنه:

- سلفه صغيرة الحجم تتراوح ما بين أربعين ألف دينار جزائري وأربع مئة ألف دينار جزائري؛
- عبارة عن مساعدة من الدولة في شكل قرض بدون فائدة عندما تفوق كلفة المشروع مئة ألف دينار جزائري، أو قرض بدون فائدة برسم -بعنوان- المواد الأولية التي لا تتجاوز كلفتها ثلاثين ألف دينار جزائري وتخفيض نسبة الفائدة للقروض البنكية؛
- موجه نحو الفئات البطالة والفقيرة والمقصية؛
- يسمح بمشاركة جميع الفئات في بناء الاقتصاد الوطني؛
- بدون ضمانات عينية بل هناك ضمان هو الثقة في المقدرة على الوفاء؛
- منح القروض في آجال سريعة؛
- يتكفل بضمان القرض المصغر صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة؛
- أن يكون المستفيد من القرض المصغر بالغا من العمر 18 سنة فما فوق ولديه كفاءات تتوافق مع المشروع الذي يريد تحقيقه، ويملك المستفيد المستوى المحدد للمساهمة الشخصية
- تحدث الأنشطة من قبل المستفيد بصفة فردية؛

¹ حاجي كريمة، دولي سعاد، تسويق أفكار المشاريع الصغيرة من خلال القروض الصغيرة: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة بشار، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، قسم العلوم التجارية، جامعة بشار، المجلد4، العدد1، 2021، ص88.

- كما انه يتميز ببساطة الإجراءات والملف الواجب تشكيله من اجل الاستفادة من القرض؛

- سعر الفائدة القرض البنكي 1% الي 2% (التخفيض من 80% إلى 90%) والفرق تتحمله الخزينة العمومية¹؛

- إن الطلب على القروض المصغرة يتوقف على الحالة الاقتصادية المحيطة لكل من البنك والعميل فالكساد والركود والانتعاش والنمو يؤثر على دورة حياة القروض².

المبحث الثاني: أنواع القروض المصغرة ومبادئ تمويلها

سنتناول في هذا المبحث أنواع القروض المصغرة ومبادئ تمويلها المختلفة

المطلب الأول: أنواع القروض المصغرة ومعايير نجاحها

من خلال هذا المبحث سنتعرف على أنواع القروض المصغرة التي تمنحها الوكالة

الوطنية لتسيير القرض المصغر ومعايير نجاحها

أولاً: أنواع القروض المصغرة

تقوم مؤسسات التمويل بتقديم ثلاثة أنواع من القروض المصغرة هي³:

قروض فردية: هذا النوع من القروض يقدم للعميل مرة واحدة فقط أي انه لا يمكن الحصول عليه بصفة متكررة، وهذا القرض يمنح عادة بهدف تلبية المقترض لاحتياجاته والإنفاق على مشروعه ويرتكز هذا النوع من القروض على اعتبارين أساسيين هما:

- المقترض قادر على الاكتفاء الذاتي من أول قرض؛

1. عون الله سعاد، عزيز وراشدة، القرض المصغر كألية تمويل ضمن البرامج الوطنية المساعدة على إنشاء المؤسسات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان: آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق، جامعة بسكرة، الجزائر، 3-5ماي، 2011، ص4.

2. فريد راغب النجار، إدارة الائتمان والقروض المصرفية المتعثرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2000، ص3.

3. سمراء لهوي، زينب بوعريوة، القرض المصغر كألية نهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميلة، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، 2021، ص34.

- انه قادر على إنشاء المشروع وتشغيله وتحقيق فائض يسدد من خلاله القرض وفوائده مع فائض آخر يمثل ربح يستطيع الإنفاق منه على نفسه وعلى أسرته مع استمرار العمل.

1- قروض فردية متدرجة: إن القروض الفريدة المتدرجة مثلها مثل القروض الفردية لكنها تزيد عيها في إمكانية الفرد المقترض الحصول على القرض الأكثر من مرة لكن هذا بشرط أن يثبت انه قادر على سداد القرض الأول، وهكذا فإن ثقة المؤسسة المقترضة تزيد من ناحية هذا المقترض وهذا ما يشجعها على منحه قروض أخرى متتالية وقد تكون بقيم اعلي كل مرة

2- قروض جماعية: تقدم هذه الخدمة إلى مجموعة صغيرة من الأفراد من 5 إلى 10 أفراد وذلك لتمويل مشروعاتهم، ويمنح القرض الجماعي لأعضاء المجموعة بكافة المجموعة كلها أي أن المجموعة ضامنة لأي فرد غير قادر على السداد، وتقوم المجموعة بالسداد نيابة عنه ويتحدد نصيب كل فرد من القرض الجماعي على نوع مشروعه وعلى سوابق تسديده لقيمة قرضه السابق وعلى تفاعله الجيد مع أعضاء الجماعة وعلى حضوره اجتماعات الجماعة وببساطة فإن نصيب الفرد من القرض الجماعي يتحدد وبدرجة ايجابية داخل المجموعة.

ثانيا: معايير نجاح القروض المصغرة

تجدر الإشارة إلى أن الخبراء في مسألة القروض المصغرة يتفقون على وجود أربعة معايير تتحكم في نجاح هذا النوع من الاقتراض عموما وهي كالتالي¹:

1- أن يكون هناك توازن بين حجم التنظيمات من حيث عدد العاملين فيها نسبة إلى عدد المقترضين لكي تستمر هذه التنظيمات في تأدية خدمات ذات جودة وبتكلفة معقولة على مدى الطويل؛

¹. دليوح زينب، عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها على مكانتها داخل الأسرة: دراسة ميدانية عمالة المرأة في البيت نموذجا لمدينة الجلفة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة غرداية، 2013، ص69.

2- أن يكون هناك توازن بين حجم التنظيمات من حيث عدد العاملين فيها نسبة إلى عدد المقترضين لكي تستمر هذه التنظيمات في تأدية خدمات ذات جودة وبتكلفة معقولة على المدى الطويل؛

3- مدي نجاح منظمات الإقراض المصغر في الوصول إلى تحقيق اقتصاديات النطاق أي التغلغل ليس للفقراء فحسب بل إلى الأكثر فقرا؛

4- الاستقرار المالي للمؤسسات التمويلية عبر إيجاد كيانات مالية على الاستمرار في ظل محدودية الجهات المانحة والسعي إلى الحد من الاعتماد على تمويل هذه الجهات بما يمكنها من الدخول في الأسواق المالية وضمان استقلاليتها، كما اجمع الخبراء على ضرورة توافر ثلاث شروط تسمح بنجاح التجربة وهي:

- مدي إسهام هذه القروض في إحداث تغيير مستمر عبر انتشار المقترضين من الفقر بصورة دائمة؛

- ما إذا كانت القروض تطل للفقراء الأوفر حضا تاركة الأقل حضا في فقرهم المدقع من الفقراء الذين يبعدون كثيرا عن أسفل حد الفقر؛

- ما إذا كانت هذه القروض وسيلة رشيدة لتوليد دخل لدى الفقراء.

المطلب الثاني: المبادئ الرئيسية للتمويل بالقرض المصغر

ترتكز القروض المصغرة على مجموعة مبادئ تتفق كثيرا مع مبادئ التمويل المصغر تتمثل هذه المبادئ فيما يلي¹:

1- التمويل المصغر يعتبر أداة قوية لمكافحة الفقر، حيث إن الحصول على خدمات مالية بشكل مستمر يمكن الفقراء من زيادة الدخل وتكوين الأصول وتخفيض فرص تعرضهم إلى البطالة والفقر؛

2- التمويل المصغر يساهم في بناء أنظمة مالية تقدم خدمات للفقراء، حيث إن هذا الأخير يشكلون الأغلبية من السكان العالم في معظم الدول النامية أي الحصول على

¹. جلجال محمود رضا، القروض المصغرة كألية لتوفير مناصب الشغل، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد 5، العدد 1، 2020، ص 409.

خدمات مالية أساسية في بلدان كثيرة، وما زال ينظر للتمويل المصغر على انه قطاع هامشي، وعلى انه بصورة رئيسية مصدر اهتمام تنموي للجهات المانحة والحكومات وللمستثمرين ذوي المسؤولية الاجتماعية لتحقيق إمكانات التمويل بالغ الصغر الكاملة في الوصول إلى عدد كبير من الفقراء ويجب إن يصبح جزءا لا يتجزأ من القطاع المالي؛

3- إن تكلفة تقديم عدد كبير من القروض الصغيرة اكبر من تكلفة تقديم عدد قليل من القروض الكبيرة، ولا يمكن باستطاعة البنوك والمؤسسات المالية تقديم القروض المصغرة إن تنقاضي أسعار فائدة أعلى من متوسط أسعار قروض البنوك التي لا تغطي التكاليف، وبالتالي يصبح معدل نموها وقابلية استمرارها لذلك فهي لا تلجأ إلى تقديم القروض المصغرة؛

4- تضع الحكومات لوائح ناظمة لأسعار الفائدة عادة عند مستويات منخفضة للغاية لتسمح بالانتمان القروض المصغرة القابل للاستمرار، وهو ما قام به المشرع الجزائري بتخفيض نسبة الفوائد على القروض المصغرة، ولقد ذهب إلى أكثر من ذلك إلى تحميل الخزينة العمومية عبئها بدلا من المستفيد؛

5- تتدخل الحكومة لوضع ضمانات لفائدة البنوك والمؤسسات المالية من اجل ضمان استيفائهم لقروضهم الممنوحة للمستفيدين وهو ما قام به المشرع الجزائري بإنشاء صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة والذي نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 04-16 المؤرخ في 22 يناير 2004 والمتضمن إحداث صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة وتحديد القانون الأساسي؛

6- إن الهدف الحقيقي من وجود صندوق لضمان القروض المصغرة هو أن التمويل المصغر أو القرض المصغر موجه لفئة البطالين وأصحاب الدخل الضعيف وغير منتظم أي الفقراء، وهؤلاء يوصفون بالمستبعدين من النظام المصرفي، الذين لا يستطيعون العيش بطريقة عادية في مجتمعاتهم بسبب عدم قدرتهم على استعمال الأدوات المالية المصرفية مثل الشيكات والبطاقات الالكترونية والحصول على القروض والتمويلات، وخدمة الادخار التي تمكنهم من توزيع نفقاتهم عبر الزمن والاحتياط من المخاطر التي تنجم عن أمراض أو عجز أو وفاة عبر التأمين؛

- 7- الغرض من التمويل الأصغر هو تأسيس مؤسسات مالية محلية مستدامة يمكنها جذب المدخرات المحلية وإعادة تدويرها في شكل قروض أو خدمات مالية أخرى¹؛
- 8- يجب أن يكون الدعم المقدم من قبل الجهات المانحة مكتملا لرأس المال الخاص، كما يجب أن يكون مؤقتا وان يعمل على الوصول بمؤسسات التمويل المصغر للمرحلة التي تستغني فيها عن ذلك الدعم بمصادر تمويلية أخرى، والتركيز على بناء المؤسسات القوية والمدراء الأكفاء، وكذلك بناء المهارات والأنظمة على كل المستويات لذلك على الجهات المانحة أن تركز على دعمهم وبناء قدراتهم²؛
- 9- التمويل المصغر يعمل بشكل أفضل عند قياس الأداء والإفصاح عنه، ولكن لا ينبغي إعداد التقارير التي تساعد فقط الأطراف المعنية ببرنامج التمويل المصغر للحكم على الأداء من خلال التكاليف والمنافع بل يجب أن تعمل على تحسين الأداء وإجراء عمليات المقارنة بينها³.

¹. مصطفى طويطي، ليدية وزاني، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، الجزائر، العدد 7، جوان 2017، ص 86.

². مصطفى طويطي، ليدية وزاني، مرجع سبق ذكره، ص 87.

³. نفس المرجع، ص 88.

المبحث الثالث: الآثار المترتبة عن القرض المصغر وأهم التحديات والمعوقات التي تواجهه

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى الآثار المترتبة عن القرض المصغر إضافة إلى أهم التحديات والمعوقات التي تواجهه

المطلب الأول: الآثار المترتبة عن القرض المصغر

يمكن توضيح اثر القرض المصغر في ما يلي¹:

- إنشاء مناصب شغل من اجل الحد من البطالة وتقليص عدد العمال المسرحين فقد ساهم القرض المصغر ضمن البرامج الوطنية ولاسيما تلك التي تستهدف تطوير النشاط الإنتاجي وتحسين الظروف الاجتماعية للمواطنين، الشباب العاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة لتطوير العمل بالمنزل، وكذا تنمية نشاطاتهم ومشروعاتهم والعمال الفلاحين وصغار المستثمرين الزراعيين وصغار مربي الماشية الفئات الأخرى للعمال الريفيين؛
- تعزيز قدرات المشاريع الصغيرة يتم انجاز المشاريع المصغرة ودعمها عن طريق برنامج فرعي لتكوين وتوجيه المترشحين ولاسيما في الميادين الآتية، تسيير المشاريع المصغرة، دراسة إمكانية السوق، استعمال التكنولوجيا الجديدة، ترقية التضامن بين المهن بإنشاء جمعيات لأصحاب المشاريع الصغيرة؛
- ترتفع إيرادات المشروع نتيجة لخدمات القروض المصغرة، ولكن ليس دائما كما هو متوقع حيث أن القروض تعتبر المنقولات أي يمكن استبدالها نشئ آخر مساوي في القيم وتستخدم لتمويل الاحتياج الأكبر، أو حيثما يتوقع الحصول على عائد أعلى؛
- تطوير وترقية الصناعات الصغيرة، إن تطوير الصناعات الصغيرة إذا ما كان مدعما ومؤطرا بشكل جيد يمكن أن يؤدي مستقبلا إلى تنمية هذه الأخيرة لتصبح مؤسسات صغيرة؛

¹. عون الله سعاد، مرجع سبق ذكره، ص14.

- تنمية روح المقابلة عوضا عن الإتكالية التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي وإيجاد ضالتهم؛
- تؤدي القروض المصغرة إلى زيادة دخل الأسرة لان استخدام القروض والودائع يمكن أن يؤدي تنويع لمصادر الدخل أو يحدث نمو للمشروع¹.

المطلب الثاني: التحديات والمعوقات التي تواجه القرض المصغر

تواجه القرض المصغر تحديات ومعوقات منها ما هو متعلق بإطار التنظيمي ومنها

ما هو متعلق بالجهاز المشرف على القرض المصغر ومنها ما يتعلق بالفئة المستهدفة ونفصلها فيما يلي كالتالي²:

1- التحديات والمعوقات المتعلقة بالإطار التنظيمي:

وتتمثل في ما يلي:

- غياب دراسات جدوى المشاريع، حيث تكتفي الوكالة الوطنية الدراسة التقنية الاقتصادية اعتمادا على المعلومات التي يقدمها المقاول وهو ما يؤدي أحيانا إلى فشل المشروع فور انطلاقه لعدم جدوى الفكرة أو تشبع السوق المحلية من المشاريع؛
- عدم وجود معايير خاصة لتقييم الخصائص المقاولاتية لدي المقاول، حيث تكتفي اللجنة بملاحظة قدرة المقاول المحتمل على الدفاع عن مشروعه فقط؛
- لا توجد إجراءات محددة لتقييم أداء المراقبين، حيث يعتمد المسؤولون على عدد الملفات المعالجة شهريا بينما يعتبر هذا المعيار كميا لا يعكس جودة الدعم المقدم، بالإضافة إلى ارتباط التمويل المصغر في الجزائر بالبنوك العمومية فإن هذه الأخيرة لا تولي الاهتمام الكافي بالتمويل المصغر نظرا لتركيز خبرتها في الأنشطة الأخرى المعتاد

¹. غسان روجي عقل، العوامل المؤثرة في قرار منح الائتمان في مؤسسات التمويل الأصغر في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص إدارة أعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010، ص28.

². فتيحة ملعب، سيد على بلحمدي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات المصغرة في الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد6 العدد4، جوان 2020، ص69.

عليها، كما عانت الأجهزة المكلفة بالقرض المصغر من عدم مرونة الإجراءات البنكية وثقلها مما اثر سلبيا على العديد من المشاريع؛

- غياب البنوك الخاصة التي تشجع على التنافس مما يلغي عنصر التحفيز لمنح مثل هذه القروض؛

- التعقيد والغموض في لنصوص التشريعية والتنظيمية فيما يتعلق بالجانب التطبيقي، وصعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية مما جعل معالجة الملفات واعتماد المشاريع بطيئا؛

- عدم توفر مراكز أو هيئات تعمل على توفير ونشر المعلومات والإحصائيات؛

- ضعف عمليات التحسيس والإعلام؛

- الجوائز لا تتوفر على نظام مالي خاص يمنح القرض المصغر، والنظام مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وانعدام المتابعة للمشاريع.

3- التحديات والمعوقات المتعلقة بالجهاز المشرف على القرض المصغر:

وتتمثل فيما يلي¹:

- يتمثل العائق الرئيسي المتعلق بجهاز تسيير القروض المصغرة في نموذج التسيير، حيث تتبع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ إنشائها نموذج تسيير مركزي يعتمد أساسا على المديرية العامة، ويتم وضع التنسيقات التي استحدثت تدريجيا بعد إنشاء الوكالة بهدف تسيير الجهاز فحسب، إلا أن هذا النموذج بدا يظهر محدوديته بعد سنوات قليلة من إنشاء الوكالة بسبب التوسع الذي عرفته هذه الأخيرة، حيث برزت العديد من الاختلالات والتأخيرات في عملية التكفل التي يشرف عليها الجهاز مما أدى إلى تمديد الأجال في معالجة ملفات المستفيدين من القرض المصغر؛

- ضعف القدرات والكوادر البشرية التي تقع عليها مسؤولية النهوض بالبناء المؤسسات ورفع مستوي قدرات العاملين في هذه القطاع.

¹. ناصر مغني، مرجع سبق ذكره، ص14.

4-التحديات والمعوقات المتعلقة بالفئة المستهدفة وتتمثل فيما يلي:

- نقص الكفاءة المهنية والتسييرية للكثير من المستفيدين من القروض؛
- ترجيح النشاط التجاري والخدماتي الذي لا يتطلب مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المنتج الذي يوفر مناصب شغل؛
- وجود نسبة معتبرة من عدم سداد السلف والقروض في آجالها المحددة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التحصيل في الآجال المحددة بلغت 50.6% من مجموع القروض المقدمة؛
- من المستحيل من الناحية التقنية للهيئات المالية تلبية كل الطلب على القروض المصغرة أو موازنة كل الجمهور فنوعية الأنشطة التي يمكن تمويلها ليست دائما مرغوبة من قبل الراغبين في إنشاء المشاريع الخاصة.

5- كما أن هناك تحديات تقف عائق أمام نمو قطاع التمويل المصغر عموما منها¹:

- عدم تحقيق معدلات اعلي من الاستثمار أو الوصول إلى الفئات الأقل حظا؛
- عدم وصول مؤسسات التمويل المصغر إلى مصادر التمويل المستدامة؛
- عدم اندماج مؤسسات التمويل المصغر في النظام المالي الرسمي؛
- عدم ضمان الرقابة والإشراف الفعال على نشاط مؤسسات التمويل المصغر، خاصة فيما يتعلق بالتدابير المحددة من الجهات الرقابية المصرفية؛
- عدم استخدام التكنولوجيا البنكية في مجالات تقديم خدمات التمويل المصغر؛
- خروج مؤسسات التمويل المصغر عن مهمتها الاجتماعية.

¹. عبد الحكيم عمران، محمد العربي غزي، مرجع سبق ذكره، ص5.

خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه من خلال هذا الفصل الذي تناولنا فيه الإطار العام للقرض المصغر اتضح أنها تلعب دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية كونها تساهم في فتح آفاق عمل من خلال توفير منصب شغل وإنها بمثابة الأداة المحركة للنمو الاقتصادي، رغم ذلك فإن للقرض المصغر تحديات ومعوقات منها ما هو متعلق بإطار التنظيمي ومنها ما هو متعلق بجهاز المشرف على القرض المصغر فلجزائر لا تتوفر على نظام لمالي خاص بمنح القروض المصغرة فهو مرتبط بالبنوك المالية في ظل عدم وجود مؤسسات مالية مختصة في الإقراض وما ينتج عن ذلك من بيروقراطية وغياب الشفافية وغياب متابعة المشاريع.

الفصل الثاني

مفاهيم أساسية حول

المقاومات والمقاول

تمهيد

معظم اقتصاديات في الوقت الراهن تهتم بالمقاولاتية وذلك راجع لما لها من أهمية حيث عن طريقها استطاع أفراد ومنشآت مقاولاتية من فك الاحتكار أو هيمنة القطاع العمومي والآثار الإيجابية التي يلعبها المقاول في تشغيل أفراد المجتمع، فالمقاول أصبحت طرفا حاسما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، فبهذا تسعى الدولة الجزائرية لتعزيز تطور المقاولاتية لتحقيق التنويع الاقتصادي، وانطلاقا من هذا التمهيد سوف نستعرض في هذا الفصل مفاهيم أساسية حول المقاولاتية والمقاول كما يلي:

- ماهية المقاولاتية؛

- ماهية المقاول.

المبحث الأول: ماهية المقاولاتية

أضحت تمثل المقاولاتية احد أقطاب الاقتصاد، وما يؤكد على هذا تزايد الملتقيات العلمية والمؤتمرات الدولية التي تناقش الموضوع في مختلف المحافل والمناسبات، لذا سوف نتطرق في هذا المبحث إلى نشأتها وتطورها وكذا تعريفها وأهميتها إضافة إلى عناصر المقاولاتية وخصائصها وأنواعها

المطلب الأول: نشأة وتطور المقاولاتية

تصب مجمل اعترافات شهادات المفكرين في أن فرنسا هي البلد الأول الذي ظهر فيه مصطلح المؤسسة **ENTREPRISE** وكذا المصطلح المرافق له المقاول في القرن 15 ميلادي، ومصطلح المؤسسة المشتق من لفظة **ENTREPRENDE** والتي تعني (يأخذ) حيث أن المقاول يأخذ مكان بين المنتجين من خلال التعهد بفعل عمل ما يكتسي أهمية كبرى، وفي نفس الوقت يأخذ المخاطر لتحقيق النجاح

فمصطلح المؤسسة ارتبط منذ وجوده الأول بفكرة المخاطرة وكذا بالشخص المزاوول لهذا العمل والذي يصطلح عليه بالمقاول وهذا الأخير والمؤسسة بدا في التطور منذ القرن 16 أصبح ينظر للمقاول على انه متعهد أو ملتزم مع شخص آخر ذو سلطة عليا بموجب عقد على انجاز مشروع ما فعلي سبيل المثال يتعهد المقاول بإنجاز بنايات، ويمكن توضيح عنصر المخاطرة في هذا التعهد في كون أن الشخص الملتزم يملك نظرة سطحية عن تكاليف أرباح المشروع، حيث أن هذا الأخير يقوم به المقاول تلقائيا مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد.

بعد ظهور تقسيم العمل أصبح هناك تمييز بين مختلف الوظائف الممارسة وأصبح معها المقاول يهتم أكثر بالجانب المالي للمشاريع التي يتولاها تاركا الجانب التنفيذي للمهندسين، هذا الأمر كان يدفعه المقاول للتقليل من التكاليف، وهذا التطور الذي لحق بالمقاول ومن خلاله المؤسسة أصبحت لها صيغة تقنية ولم يعد مفهوم المقاول يقصد به البائع في الورشة من خلال الحرف أو المصانع في المصنع وإنما الشخص الذي امضي

عقد مع شخصية معنوية بهدف انجاز مشروع ما هذا الأخير الذي أصبح عبارة عن مؤسسة تقدم أشغال عمومية (من خلال التعاقد)¹

ويعد الاقتصادي الفرنسي **GEANBAPTISTESAY** (1767-1832) أول من ادخل مصطلح المقاول للنظرية الاقتصادية، حيث يري أن ما يميز المقاول هو الإنتاج بشكل خاص، ورأي أن الربح هو تعويض له عن أتعابه ووقته ومواهبه، وتحمله للمخاطرة التي يجب جعلها كعوامل إنتاج في المنظمة، والملاحظ أن **SAY** ميز بين الأرباح التي يتحصل عليها المقاول من الأرباح التي يحققها رأس المال، ويؤكد على استغلال رأس المال وتوظيفه في الإنتاج بكفاية للحصول على الأرباح

كما أوضح **SAY** كيف يقوم المقاول بالتنسيق بين عوامل الإنتاج المختلفة الأرض العمل رأس المال من اجل الوصول إلى تحقيق أقصى منفعة وبالمقابل ترافق بعض الأنشطة وحتى المسيرة منها بشكل جيد بعض الأخطار التي تجعلها عرضة للفشل

أما الكاتب الانجليزي **ALFRED MARSHAL** (1842-1924) الذي جاء بعد ذلك فقد أهمل دور المقاول واهتم بالتنظيم كعنصر من عناصر الإنتاج الذي عادة ما يقوم به الرأسمالي في الاقتصاد الرأسمالي وجعله القوة المحركة لإنتاج الثروة والنمو الاقتصادي، ولكن الإضافة التي تقدم بها فتحت الباب أمام تطوير فكرة المنظم ودوره المركزي من قبل اقتصاديين آخرين، لتأتي بعد ذلك أعمال الاقتصادي النمساوي **GOSEBH CHUMBETER** (1830-1950) الذي اعتبر أن المقاولاتية من خلال كتابه نظرية التطور الاقتصادي ابرز أهمية عامل التغيير، وذلك عن طريق استخدام مختلف الموارد المتاحة للمنظمة ومن خلال القيام بعمل تركيبات توافقات جديدة².

حيث يميز بين خمسة أنواع من هذه التوافقات نذكرها كما يلي:

- تقديم منتج جديد؛
- تقديم طريقة أو أسلوب إنتاجي جديد؛
- افتتاح أو دخول سوق جديدة؛

¹. صدوق فتيحة، المقاول في الجزائر بين التنظير والتطبيق، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص8.

². ميساوي عبد الباقي، عوامل تطوير ريادة الأعمال في الجزائر: دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم أو المرافقة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية الاقتصاد، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019، ص11.

- الحصول على مصدر توريد جديد للمواد الخام أو أي سلع صناعية أخرى متشابهة؛

- تنفيذ وإنشاء منظمة جديدة أو صناعة جديدة¹.

بقيت أفكار **SCHUMBETER** مرجعا أساسيا للعديد من الباحثين الذين جاءوا من

بعده أمثال **FREDERICK (1973-1881) LUDWIG VONMISES**

VONHAYEK (1996-1906) أضافوا إليها بعض المفاهيم الجديدة، حيث أن الابتكار

ليس وحده المحرك الرئيسي للمقاول وانه ليس مجرد كائن أناني خلاق، ولكنه أيضا قادر

على استثمار فرص خصوصا **HAYEK** الذي رأى انه في ظل اقتصاد السوق سيتم تقاسم

المعرفة أيضا بين أفراد مختلفين، لذلك فلا يوجد فرد يمتلك المعرفة نفسها أو المعلومات

نفسها التي يمتلكها غيره، وهذا يعني أن إدراك وجود نقاط ضعف خاصة أو موارد خاصة

لم تستخدم أو تستثمر بالشكل الكافي يرتبط بأفراد معينين دون غيرهم، وتعد هذه المعرفة

معرفة ذاتية نظرا لان الأفراد يحصلون عليها نتيجة لوجودهم في مواقف معينة أو

وظائف معينة أو لانتمائهم لشبكة اجتماعية معينة.

(1998-1917) والذي يعد أول من قام **DAVID MACLELLAND** أما

بدراسة علمية في مجال المقاوله طبقا لمبادئ نظرية العلوم السلوكية، فقد ركز على

الخصائص النفسية للمقاول كصفاتهم الشخصية ودوافعهم وسلوكياتهم، إضافة إلى أصولهم

ومساراتهم الاجتماعية².

وبين من خلال دراسته أن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة

إلى الانجاز بمعنى الحاجة للتفوق وتحقيق الهدف، أي يبحث عن مواقف تسمح له برفع

التحدي والتي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي

تواجهه³، كما تعرضت أعماله للانتقاد من طرف كل من **GUMDER 1969**،

و**KEMKEL 1965**، و**CASSE 1982**، حيث لاحظوا أن هذا التفسير غير ملائم وان

¹. مجدي عوض مبارك، الريادة في الأعمال المفاهيم والنماذج والمداخل، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص23.

². ميساوي عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص12.

³. صدوق فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص15.

النظرية لا تستطيع أن تعرف الهياكل الاجتماعية المحددة لتوجهات الأفراد بمعنى يصعب تفسير خيار خلق منظمة أو النجاح في المقاولاتية بتفسير بسيط وتأتي أعمال عالم التنظيم **WILLIAM GARTNER** بداية تسعينات القرن الماضي مركز على ما يحدث قبل خلق المنظمة وأخذها للشكل القانوني وافر بعدم كفاية تحليل سمات المقاول واقترح دراسة الأعمال التي يقوم بها رائد الأعمال وأشار إلى تعدد الأبعاد المتداخلة في المقاولاتية، كما فرق بين 3 أنواع من المراحل: منظمة قيد الإنشاء، منظمة ناشئة، منظمة موجودة وركز اهتمامه على ما يحدثه المقاول من تصورات حقيقة منظمته¹.

وفي الجزائر فيما يخص تطور المقاولاتية والقطاع الخاص مرت بعدة مراحل من بداية الاستقلال إلى يومنا هذا نوجزها كالتالي²:

• **مرحلة ما بين 1962-1982** الدولة هي المقاول الرئيسي للبلاد: عرفت المؤسسة الجزائرية أول مرحلة بعد الاستقلال مباشرة، حيث قامت الدولة بإصدار قانون التسيير الذاتي (الأمر رقم 32/62) الصادر في 22-11-1962 المتعلق بتسيير وحماية الأملاك الشاغرة نظرا للصعوبات والمشاكل التي واجهت المؤسسة في غياب سياسة واضحة المعالم، أصدرت الجزائر قانون للاستثمار سنة 1963 ويعتبر هذا القانون أول تشريع جزائري بعد الاستقلال ينظم الاستثمار في الجزائر، ومع بداية سنة 1982 حاولت الدولة إعطاء دفعة جديدة لشركات العمومية من خلال عملية إعادة الهيكلة تهدف إلى منح المؤسسات العامة المزيد من المرونة والشفافية واللامركزية في اتخاذ القرار، وإنشاء الديوان التوجيهي للمتابعة والتنسيق للاستثمار الخاص سنة 1983؛

• **الفترة 1988-2000** خلال هذه الفترة عرف الاقتصاد الجزائري العديد من التحولات نظرا لانخفاض أسعار المحروقات سنة 1986 والتوجه نحو العولمة واقتصاد السوق، علي اثر ذلك اهتم صناع القرار في الجزائر بالقطاع الخاص باعتباره السبيل الوحيد للنمو

¹. ميساوي عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص13.

². سامي محمد الأمين، المقاولاتية والنمو الاقتصادي: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة معسكر، الجزائر، 2019، ص130.

وتعويض فراغ القطاع العمومي، وابتعاد الدولة عن دورها كمقاول رئيسي في البلاد ووضعت مجموعة من القوانين والأجهزة لتحفيز الاستثمار؛

• **الفترة 2001 الى يومنا هذا**، مع بداية الألفية أولت الجزائر اهتماما بالغا بقطاع الاستثمار من خلال تطبيقها لمجموعة من البرامج التنموية بغرض تجاوز النقائص الموجودة في قوانين الاستثمار السابقة، ثم صدر قانون تطوير الاستثمار في 20 اوت سنة 2001 تحت رقم 03-01 المعدل والمتمم بالأمر رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 بهدف تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي.

المطلب الثاني: تعريف المقاولاتية وأهميتها

من خلال هذا المطلب سنتناول فيه تعريف المقاولاتية وأهميتها ن يمكن عرضها

كتالي:

اولا - تعريف المقاولاتية:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شاسع الاستعمال ومتداول بشكل واسع في معظم البلدان وهو محور أساسي للتطور ونمط حياة جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم ويصبحوا كثر استقلالية ومستوي معيشي أفضل، فنظرا لاستعمال مصطلح المقاولاتية في عدة حالات مختلفة فلا نجد تعريفا واحدا يشملها فهناك عدة تعاريف¹:

التعريف الأول:

في سنة 1732 تم تعريفها من طرف الاقتصادي الايرلندي CANTILLON على انه الرغبة في القيام بموازنات لإنشاء مشروع جديد تنطوي عليه مخاطر مالية².

التعريف الثاني:

يري كل من SHANO وVENKATARMAN والذان يعرفان المقاولاتية على أنها مجموعة من التطورات لاكتشاف فرص لإنشاء سلع وخدمات مستقبلية يتم اكتشافها تقييمها واستغلالها³.

1. صدوق فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص17.

2. نفس المرجع ، ص17.

3. جابر سعاد، ناجي أمينة، التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية: دراسة قياسية لطلبة، جامعة سيدي بلعباس، المجلد14، العدد1، 2020 ص10.

التعريف الثالث:

يتعلق بالبروز المنظماتي بمعنى المراحل التي تقود لظهور منظمة جديدة، وتبني هذا التعريف **GARTNER** ثم قام مجموعة من المؤلفين بإعادته وتطويره، نذكر من بينهم **HERNANDEZ** و **ALDRICH** وحسب هذا المنظور فالمقولة هي مجموعة المراحل التي تقود لإنشاء منظمة بمعنى النشاطات التي من خلالها يقوم المنشئ بتعبئة وتركيب موارد (معلوماتية، مادية، بشرية..) لاستغلال الفرصة وتجسيدها على شكل مشروع مهيكّل وكما أشار **VERSTRATE** بأن مفهوم البروز المنظماتي يرجع في نفس الوقت للعمل التنظيمي والأشكال التنظيمية النابعة من النشاط¹

التعريف الرابع:

المقاولات بمفهومها الواسع هي عملية تنفيذ لأعمال معينة متخصصة ولمدة محددة ومن ثم تسليم تلك الأعمال مطابقة للمواصفات الفنية المتعاقد عليها أو المتفق عليها، وبهذا المفهوم فالمقاولات تتنوع وتتعدد وتصغر وتتسع طبقاً لنوع العمل وطبيعته².

التعريف الخامس:

المقولة حسب المشرع الجزائري، عرف المشرع الجزائري المقاولاتية في المادة² من القانون التجاري غير الذي جاء في المادة 549 من القانون المدني، والقصد الأساسي من المقولة في هذه الحالة هو تنظيم نشاط معين في شكل مشروع وهو المعنى الاقتصادي الذي استعاره المشرع في فكرة المقولة، وذلك أن معنى المقولة في المفهوم المادة 2 من القانون التجاري والتي تعد عملاً تجاري بحسب الموضوع، إن فكرة المشروع تعد أدق وأكثر دلالة على قصد المشرع وهي تعني مجموع الأعمال التجارية بطبيعتها أو بالتبعية متكاملة ومنتظمة تنفذ تحت إدارة رئيس يكون شخصاً طبيعياً أو معنوياً أو بواسطة أشخاص أو معدات بغية تحقيق غاية معينة.³

1. صدوق فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص18.

2. احمد محمد المصري، إدارة شركات المقولة، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1997، ص29.

3. شافي فدوى عامرية، إبعاد وكفاءات ومهارات المقاول في تطوير المؤسسة- دراسة ميدانية عن المقاولين لولاية بشار، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بشار، مجلة البديل الاقتصادي، العدد4، 2017، ص210.

ومما سبق يمكن تعريف المقاولاتية على أنها استثمار الأفراد في فرص أعمال متاحة واستغلالها لإنشاء مؤسسات قصد خلق قيمة مضافة وثروة وتوليد فرص عمل جديدة، وبهذا تنتم المقاولاتية بالإبداع والفردية وروح المبادرة والإستباقية في تقديم أفكار جديدة على شكل مشاريع وتحديد واستغلال الفرص المتاحة ضمن النظام الاقتصادي أو السوق وتحمل المخاطرة.¹

ثانيا- أهمية المقاولاتية:

- تعتبر المقاولاتية عند بعض المؤلفين أهم ظاهرة اقتصادية شهدها العالم، حيث عن طريقها استطاع أفراد ومنشآت مقاولاتية من فك احتكار أو هيمنة القطاع العمومي في توفير مناصب شغل وإنتاج القيمة والابتكار وفي توفير الخدمات وكذا في عمليات التصدير خاصة جراء تأثير العولمة التي كسرت كثيرا من الحدود والحواجز؛

- فباختبار الأهمية العظيمة والدور الفريد فيما يسمى بالتوظيف الذاتي لأصحاب المنشآت الصاعدة أو المبتدئة والأدوار الايجابية التي يلعبها المقاول في تشغيل أفراد من المجتمع وفي طرح منتجات جديدة وحديثة وتقليل عجز المنظمات العمومية والخاصة الأخرى في الإنتاج والخدمات والاقتراب من احتياجات المستهلكين والمستعملين؛

- إن المقاولاتية أضحت طرفا حاسما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وكذا النمو الاقتصادي لجميع البلدان والمنظمات التي تعتمد عليها لتكتسي بذلك إستراتيجية بالغة الأهمية للاقتصاديات والأمم جميعا وذلك عملا بمبدأ احترام المواهب والعقول وما تدره من أفكار²؛

- تعتبر عملية ذكية متكاملة ومتفائلة ومنظمة ومستمرة، تبدأ بالترقب لملاحظة فرص جديدة ناشئة في السوق واختيار انسبها ملائمة لمتطلبات ورغبات وموارد ذلك الفرد المستعد لتحمل وقبول المخاطرة والباحث عن التفرد والتميز وتكريس الوقت والجهد اللازمين واكتساب نتائجها من خلال تطوير شيء فريد من خلال توافقات جديدة تعطي

1. محمد شقرون، بن شيحة صحراوي، دور القاولاتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة: دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر3، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد9، العدد1، 2020، ص601.

2. سعيد اوكيل، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص18.

القيمة لأكثر من وجهة ومن الممكن أن تتمثل تلك العملية في تكوين مشروعات جديدة أو توظيفها في منظمة قائمة¹؛

- تحقيق عوائد استثمار عالية إذا كانت المشاريع الجديدة ناجحة؛
- تخفيض درجة المخاطر بفضل وجود التطورات التكنولوجية الجديدة؛
- تطوير علاقات الأعمال الجديدة مع منظمات أعمال أخرى في البيئة التي تعمل بها المنظمة سواء من خلال إقامة تحالفات معها²؛
- رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة ويتحقق ذلك من خلال الكفاءة في استخدام الموارد من قبل المقاولين وخلق فرص عمل جديدة؛
- الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات إبداع المقاولين³.

المطلب الثالث: عناصر المقاولاتية وخصائصها وأنواعها

سنتناول في هذا المطلب عناصر المقاولاتية وخصائصها وأنواعها كالتالي :

أولاً - عناصر المقاولاتية:

ترتكز العملية المقاولاتية على التفاعل بين مختلف العناصر التالية الأفراد المقاولين، الفرصة، المنظمة، المصادر، البيئة، واعتبر المقاول هو المحرك الرئيس والمسئول عن تنسيق وتفعيل جميع هذه العناصر معا، وذلك لإيجاد قيمة مضافة جديدة لهذه العناصر من خلال تفاعلها وتكاملها وهي كالتالي:

- 1- **الفرصة:** وهي الفجوة الموجودة بين الواقع وما هو محتمل في السوق، وتمثل احتمالية تقديم خدمة للزبون بطريقة أفضل من الطريقة الحالية؛
- 2- **المصادر:** وتشمل الإمكانيات المتاحة التي يمكن للمقاول أن يستثمرها في المشروع⁴؛
- 3- **الأفراد المقاولين:** حيث يوجد العديد من الأفراد المقاولين الذين لديهم روح المبادرة والحاجة إلى الانجاز والسيطرة الجوهرية والالتزام والتعامل مع حالات الغموض وعدم التأكد لتنفيذ جميع الأعمال والأنشطة المتعلقة بالمشروع المقاولاتي ونموه وتطوره وتحقيق

¹. إيهاب سمير زهدي القبح، نعمة عباس الخفاجي، ريادة الأعمال الداخلية منظور القدرات الإستراتيجية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص30.

². مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص236.

³. نفس المرجع، ص41.

⁴. ميساوي عبد الباقي، مرجع سبق ذكره، ص16.

أهدافه¹، وأيضا خصائص الفرد المقاولاتي النفسية والاجتماعية تعزز أو تحد من قدراته المقاولاتية؛

4- **البيئة:** فتغير البيئة وتعقيدها تشكلان مصادر وفرص جديدة أو تهديدات محتملة لتوليد أعمال جديدة، حيث يمكن التحدي المقاولاتي في اكتساب تلك الفرص الناشئة والتغلب على التهديدات أو الحد من آثارها؛

5- **المنظمات:** حيث تنتهي المشروعات المقاولاتية الجديدة إلى تكوين منظمات جديدة لها خصائص وأنظمة وهياكل تنظيمية محددة واستراتيجيات تمكنها من اختراق الأسواق أو تكوينها وحماية وضعها التنافسي وتملكها للموارد التي تعمل على تحويلها إلى منتجات ذات قيمة لربائنها، فتتكون المنظمات من الأفراد الذين يمتلكون المهارات والمواهب والقيم والمعتقدات والإيمان بأن العمل سويا من الممكن أن يأتي بخلق أشياء جديدة ومميزة، وفي ذلك تأكيد على الأهمية العلمية للمقاولاتية حتى في المنظمات قائمة، حيث لا تقتصر تلك العملية على إنشاء مشروعات فقط²؛

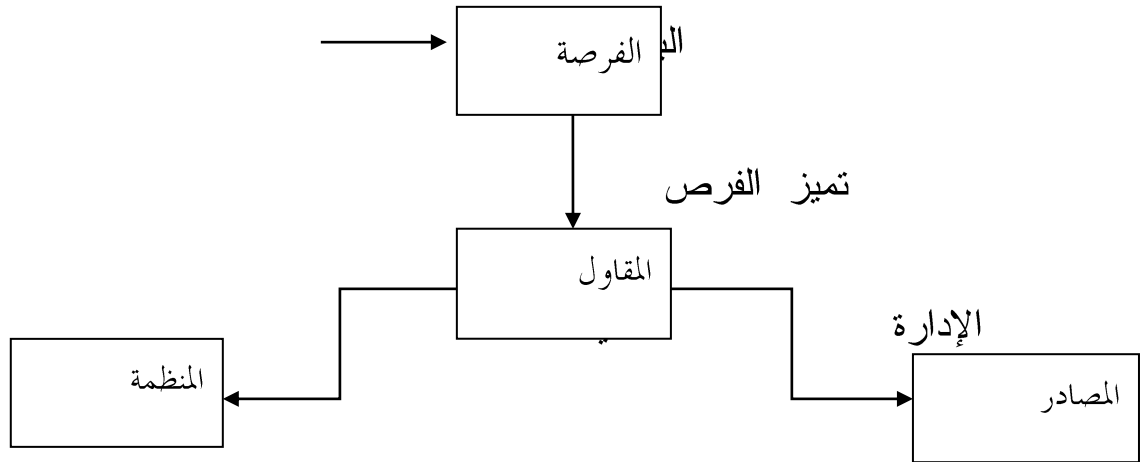
6- **البعد التنظيمي:** المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية³.

1. مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص134.

2. إيهاب سمير وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص28.

3. عثمان رشدي، الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان 2012، ص20.

الشكل رقم (01): عناصر ريادة الأعمال



المصدر: ميساوي عبد الباقي، عوامل تطوير ريادة الأعمال في الجزائر- دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم أو المرافقة رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية الاقتصاد، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019، ص17.

ثانيا: خصائص المقاولاتية

تتميز المقاولاتية بصفات ومزايا تتمثل في ما يلي¹:

- تتميز المقاولاتية بأنها احد مدخلات عملية اتخاذ القرار المتعلق بالاستخدام الأفضل للموارد المتاحة للوصول إلى إطلاق المنتج أو الخدمة الجديدة وكذلك الوصول إلى تطوير طرق وأساليب جديدة للعمليات؛
- المقاولاتية هي الجهد الموجه نحو التنسيق الكامل بين عمليات الإنتاج والبيع؛
- هي مجموعة المهارات الإدارية الإبداعية المستندة على المبادرة الفردية والموجهة نحو الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة والتي تتسم قراراتها بمستوي معين من المخاطرة؛
- الإدراك الكامل للفرص المتمثلة بالحاجات والرغبات والمشاكل والتحديات والاستخدام الأفضل للموارد نحو تطبيق الأفكار الجديدة في المشروعات التي يتم التخطيط لها بكفاءة عالية؛
- هي المحور الإنتاجي للسلع والخدمات والتي تعود للقرارات الفردية الهادفة إلى تحقيق الربح من جراء اختيار النشاط الاقتصادي الملائم؛

¹. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص30.

- العمل الذي يقوم به الفرد تلقائياً حيث يشتري بسعر معين في الوقت الحاضر، لبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل مما يجعله عرضة لحالات عدم التأكد؛
- تتميز المقاولاتية بأنها عقد يتعهد احد طرفيه بمقتضاه بأن يصنع شيئاً أو يؤدي عملاً لقاء تعهد، ويجوز أن يقتصر الاتفاق على أن يتعهد المقاول بتقديم العمل على أن يقدم صاحب العمل المادة التي يستخدمها أو يستعين بها في القيام بعمله، ويجب في عقد المقاول وصف محله بيان نوعه وقدرته وطريقة أدائه ومدة انجازه¹؛
- المقاولاتية مصدر لكسب الأرباح وزيادة الثروة من خلال الأخذ بالخصائص التالية: المخاطرة، الإدارة، الابتكار، روح المبادرة، والصورة التجسيدية لإنشاء وتحقيق الفرص المتاحة في بيئة العمل²؛
- تعتبر المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية فهي تتميز بالإبداع؛
- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق؛
- إمكانية النمو: تملك المقاولات قدرة قوية وإمكانية النمو؛
- الأهداف الإستراتيجية: إن المشروع المقاولاتي عادة يذهب إلى بعد كبير حيث يرتبط بتطوير السوق؛
- تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية، المبادرة وتمكن المقاول من ممارسة بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس الإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على الواقع؛
- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع، تعمل المقاولاتية على زيادة متوسط الدخل الفردي؛
- تسمح بتشكيل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية؛

¹. حامد داود الطجلة، محاسبة المقاولات بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص16.

². حديدان صبرينة، المقاولاتية في الجزائر اي واقع وأي مستقبل وجهة نظر سوسيولوجية، مجلة آفاق علمية، العدد2، المجلد9، 2017، ص26.

- كما تتميز بتوجيه الأنشطة إلى مناطق مستهدفة، تستطيع الدولة أن تدعم الاتجاه المقاولاتي في أعمال معينة كالأعمال التكنولوجية¹.

ثالثاً: أنواع المقاولاتية²

أخذت المقاولاتية أنواع عديدة نتيجة التحولات الاقتصادية واجتماعية مست دول عديدة، ونتيجة لتنوع الأعمال التي يلتزم بها المقاول بأدائها وهذه الأعمال تختلف من مقولة لأخرى بحسب اعتبارات عديدة وتصنف المقاولات بحسب معايير مختلفة يمكن تلخيصها كالتالي:

1- مقولة ملكية رأس المال:

وتتمثل في النقاط التالية:

- مقولة عمومية؛
- مقولة خصوصية؛
- مقولة فردية أو جماعية؛
- مقولة شبه عمومية.

2- حجم المقولة:

- مقاولات الصغيرة مثل المهن الحرة كاتجاره؛
- مقاولات الكبيرة مثل تشييد المباني والجسور.

3- نشاط المقولة:

- القطاع الأول ينشط في القطاع الفلاحي وتربية المواشي؛
- القطاع الثاني يقوم بالأنشطة الصناعات الكبيرة والتحويلية والكيميائية؛
- القطاع الثالث يقوم بأنشطة تجارية صناعية خدماتية.

¹. العويني فؤاد حوامدي، فيصل مشاركة عبد السلام، دور المقاولاتية في خلق القيمة المشتركة: دراسة ميدانية على مؤسسة روابال مونديال الوادي، مذكرة ماستر(غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص12.

². حدة عابد، محمد الشريف بن زواي، دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017، ص9.

4- من حيث طبيعة عملها وهدف تخصيصها:

- المقاولات التجارية وتضم مقاولات التوزيع الإنتاج تقديم الخدمات والمقاولات المساعدة والوساطة أو الدعم؛
- المقاولات الصناعية وتقوم على المعطيات الاقتصادية؛
- المقاولات الفلاحية تضم المقاولات التي تعتمد على النشاط الفلاحي؛
- المقاولات الحرفية يقصد بها مقاولات الحرف البدوية؛
- المقاولات البنكية والمالية تقوم بالعمليات النقود والائتمان كالمقاولات أو الشركات البنكية والبورصة والتأمين.

5- المقاولاتية الدولية:

هي عملية القيام بأنشطة الأعمال المختلفة خارج الحدود الوطنية أو هي عبارة عن تركيبة من السلوكيات المتجددة دوما والتي تتسم بالمخاطرة العالية التي تتم خارج الحدود الوطنية لغايات تحقيق قيمة منقولة، حيث تشمل أنشطة التصدير والترخيص وتأسيس مراكز البيع والتسويق في البلدان الأجنبية، بإضافة إلى الإعلان والترويج لمنتج أو خدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة داخل تلك البلدان¹.

¹. جمعة عبد العزيز، المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية مدخل استكشافي: دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة معسكر، الجزائر، 2016، ص19.

المبحث الثاني: ماهية المقاول

من خلال هذا المبحث سوف نعطي لمحة عامة حول المقاول وذلك من خلال ثلاثة مطالب تتضمن تعريف المقاول وأهدافه، وكذا خصائص المقاول الناجح ودوافعه ومصادر تطوير أفكاره والتعرف على أهم التحديات التي تواجه المقاول

المطلب الأول: تعريف المقاول وأهدافه

أولاً- تعريف المقاول:

لقد تطور مفهوم المقاول بدءاً من القرن 17 وحتى أوائل القرن الحالي إذ بدأت المقولة تأخذ بعداً اقتصادياً واجتماعياً¹

فيعتبر الفاعل والمحرك الأساسي للمنظمة، وقد اهتمت الأدبيات النظرية التي قام بها علماء الاقتصاد والإدارة وعلماء النفس بالمقاول لذا تعددت التعاريف ويمكن ذكرها كما يلي:

1- لغة: حسب المعجم الوسيط أن المقاول من يتعهد بالقيام بعمل معين مستكمل الشروط كبناء مبني أو إصلاح طريق توضح التفاصيل في عقد يوقعه المتعاقدان، ولقد عرفت الترجمة العربية لمصطلح **ENTREPRENEUR** تغير لثلاث منذ استعمالها عند العرب، فقد كانت منظم ثم مقاول ثم أصبحت في التسعينات ريادي وبالتالي فمصطلح المقاول هو الأشمل والأقرب لهذه الترجمة وهو المستعمل في البحث؛

2- KARL HEINRICH MARX للمقاول: يتصف بالعمومية دون تحديد وظائف المقاول والتي على أساسها نميز المقاول عن غيره، كما انه لم يعطي السمات وأوصاف المقاول²؛

3- تعريف RICHARD CANTILLON للمقاول: عرف المقاول هو شخص متخذ للمخاطر لأنه يشتري المادة الأولية بسعر معين من أجل تحويلها وبيعها بسعر مؤكد فهو يعرف انتهاز الفرص لتحقيق الربح؛

¹. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، مرجع سبق ذكره، ص31.

². نعم يوسف، بوحنيك محمود، دور المقاولاتية في تحقيق كفاءة أداء المنظمة: دراسة حالة مؤسسة صناعة الفرق الصحراوية بتقريت، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، الجزائر، 2019، ص15.

4- **تعريف G.SCHUMBETER** أن المقاول هو شخص مبدع ويدفع عجلة النمو الاقتصادي ويستخدم موارده المتاحة بتوليفات جديدة لوسائل الإنتاج في شكل منتج أو خدمة جديدة، عملية جديدة، فتح سوق جديدة، مادة أولية جديدة، طريقة تنظيمية جديدة¹؛

5- **تعريف GEAN BAPTISTE SAY**: المقاول هو ذلك الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج فيها ويشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، وعليه أن يكون قادرا على الربط والتوجيه والإشراف باعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية وتتبع روح المقاول من روح الولاء للعمل التي تتضمن معرفة دقيقة بيئة النشاط الاقتصادي والسرعة في اتخاذ القرار وإبقاء العيون مفتوحة على كل المتغيرات، إضافة إلى قدرة متميزة لدي المقاول على إدارة أموال المشروع²؛

6- **تعريف MECIELAND** : لا يختلف تعريف المقاول كثيرا عن سابقه في تحديد مفهوم المقاول، فالمقاول عنده هو الإنسان الغير تقليدي والذي يقوم بأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة والاهم من ذلك انه قادر على اتخاذ القرار في ظروف غامضة ترتفع فيها نسبة المخاطرة، والمقاول ذو سلوك اقتصادي ولديه دافعية قوية لبلوغ الهدف انه الإنسان ذو الأداء المميز وصاحب الخيال الواسع³.

ومما سبق يمكن استنتاج تعريف شامل للمقاول:

بأنه ذلك الفرد الذي يقيم عملا صغيرا ويجعل منه خلال فترة قصيرة عملا كبيرا ناجحا وهو يحقق ذلك لكونه يتمتع بمهارات محددة نسميها مهارات مقاولاتية⁴، والمتمثلة في مجموع من المعارف الإدارية والتسييرية، والموارد الكافية التي تمكنه من إنشاء أو تصميم لهيكله أو تحويل أو اختراع وتجسيد على ارض الواقع متحملا مخاطرة لتحقيق عوائد مالية ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة في النفس، المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع وبهذا يقود إلى التطور الاقتصادي⁵.

1. جبار سعاد، ناجي أمينة، مرجع سبق ذكره، ص14.

2. مروة احمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2010، ص7.

3. مروة احمد، نسيم برهم، مرجع سبق ذكره، ص10.

4. سعاد نائف برنوطي، إدارة الأعمال الصغيرة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص26.

5. جبار سعاد، ناجي أمينة، مرجع سابق، ص15.

وملخص مضمون المقاول ثلاث عناصر رئيسية تشمل:

- اخذ روح المبادرة والتحرك؛
- قبول المخاطر والفشل؛
- تنظيم وإعادة تنظيم الآلية الاقتصادية والاجتماعية¹.

ثانياً: أهداف المقاول

يهدف المقاول لعدة أهداف من شأنها أن تحقق التنمية الاقتصادية للبلاد تتمثل فيما

يلي:

- 1- توفير فرص عمل: بحيث يعمل المقاول على توفير مناصب شغل في كل الأنشطة التجارية البناء والورشات ذات الطابع الحرفي والصناعات، وبالتالي يساهم بشكل كبير في توفير مناصب شغل وهو ما يبرر تراجع معدل البطالة؛
- 2- دعم المشاركة الاقتصادية في تنمية البلاد من خلال الدور الاستراتيجي الذي تلعبه المقاولاتية في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد، ومن خلال المساهمة في تكوين الناتج المحلي²؛
- 3- عقلنة الاستثمارات فيعمل المقاول على التنظيم وإجراءات العمل المبسطة والخطط الواضحة تسمح له بتغيير سياسته الإنتاجية أو التسويقية أو التمويلية ومواجهة التغير بسرعة بما يساعده على التغلب على العقبات؛
- 4- نشر الوعي الصناعي، فالمقاول يعتبر كجهاز لنشر الذهنية الصناعية وهذا عن طريق توطين المقاولات في المناطق التي يندم فيها العمل الصناعي، فتواجدها بهذه المناطق يسمح بتغيير الحياة الاجتماعية بحيث تلتحق اليد العاملة بهذه المقاولات التي توفر لها أحسن شروط العمل والأجر وبالتالي نشر الوعي الصناعي وتطوير الصناعات المحلية وتحقيق التنمية في البلد؛

¹. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، مرجع سبق ذكره، ص31.

². عبد الحميد برحومة، فاطمة الزهراء مهدي، دور المقاولات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر عرض تجربة مؤسسة **rolyben** ببرج بوغريريج، جامعة المسيلة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد7، الجزائر، 2012، ص287.

5- تحقيق التوازن الجهوي لان الصناعات الكبرى لا تختار بحرية نتيجة مدي توفر الهياكل القاعدية كالموانئ، الطرق المواد الأولية، أما المقاولات ونتيجة لصغر حجمها فهي تنتشر في مناطق جغرافية مختلفة مما يمكنها من تحقيق أقطاب صناعية مختلفة، وبالتالي إخراج المناطق من عزلتها فمرونتها في الانتشار يؤدي إلى تحقيق تنمية متوازنة جغرافيا¹؛

6- تكوين علاقات مؤسساتية، فعمل المقاول في القطاع الخاص يساعد على تكوين شبكة من العلاقات المؤسساتية تظهر من خلال ديناميكية الفعل المقاولاتي وهو ما يعزز السوسيو اقتصادي لمجتمع العمل².

المطلب الثاني: خصائص المقاول الناجح ودوافعه ومصادر تطوير أفكاره

من خلال هذا المبحث سنتعرف على خصائص المقاول الناجح ودوافعه ومصادر تطوير أفكاره كالتالي :

أولاً: خصائص المقاول الناجح

إن من يريد أن يكون مقاولاً أو يمتلك عملاً صغيراً أو مشروعاً لا بد أن تتوفر فيه العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد، ولا بد أن يمتلك الشجاعة والرغبة في أن يبدأ ذلك العمل ويكون لديه الاندفاع والثقة في الاستمرار فيه متفائلاً بالنجاح على الرغم من الصعوبات التي يمكن أن تواجهه مستقبلاً، ومن أهم تلك الخصائص التي تجعل منه مقاولاً ناجحاً تتمثل في ما يلي³:

1- الخصائص الذاتية

• الاستعداد والميل نحو المخاطرة: يعتقد البعض بأن المقاولين هم الناس الذين تستند أعمالهم على إبداع منتج جديد أو خدمة جديدة، ولكننا نعتقد أن أي شخص لديه الشجاعة أن يبدأ عملاً جديداً أو فريداً هو رجل مقاول حيث يحمل هذا المشروع والعمل نوعاً من

¹. كريم شوبمات، الموارد السوسيو اقتصادية الفاعلة في تجسيد مشروع المقاول، جامعة البليدة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد10، الجزائر، 2014، ص133.

². كمال بوقرة، إسحاق رحمان، كآلية تنمية مجتمع العمل دراسة سوسيو اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر، جامعة حمه لخضر الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية الاجتماعية، المجلد5، العدد1، الجزائر2017، ص104.

³. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد العلي، مرجع سبق ذكره، ص33.

المخاطرة والمخاطرة متنوعة سواء عند بدء المشروع أو تشغيله، فالمدير يعمل غالبا بأمواله الخاصة حتى إن هذه المخاطرة قد تمتد للعائلة أيضا، وتتضخم هذه المخاطرة وتزداد عادة مع زيادة احتمالية فشل المشروع، ونلاحظ انه كلما زادت درجة الرغبة في النجاح يزداد الميل والاستعداد نحو المخاطرة؛

• الرغبة في النجاح: يعرف المقاولين أهدافهم جيدا ويعملون بمثابة لتحقيق تلك الأهداف إنهم منظمون فسيولوجيا على إنهم يختلفون في درجة الرغبة في النجاح ويملكون درجات اكبر من الأشخاص العاديين حيث يقدمون مسؤولية ذاتية لأعمالهم ووظائفهم فالنجاح في عالم المقاولاتية ليس سهلا وليس مستحيلا، فالسهولة والصعوبة أمور نسبية تتوقف بدرجة كبيرة على إرادتنا، لأنك يمكن أن تقوم بكل ما هو مطلوب منك على أكمل وجه ويبقى النجاح صورة بلا إطار وبالمقابل قد تحقق نجاحا باهرا في عملك، فهناك صعوبات قد تواجهك في كل الأحوال ولكن يمكنك القفز فوق حواجزها إذا ما ثابتت على النجاح وذلك بالتشبث بهويتك وان لا يغررك النجاح؛

• الطاقة الحركية وهو سلوك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، إضافة إلى القدرة على احتوائه للوقت فلا يمكن تصور نجاح المؤسسة دون التفكير في المستقبل وتحديد الرؤية على المدى المتوسط والطويل¹؛

• القدرة على التخطيط والتنظيم من خلال وضع الأهداف والالتزام بالوقت وإدارته ووضع برامج العمل وتنفيذها؛

• التخطيط المالي من حيث تحديد الموازنة وضمان القروض، والاحتفاظ بالسجلات المالية وبيان الموارد المالية المختلفة؛

• بيع المنتجات والتعامل مع العملاء على اختلاف أنواعهم وأنماطهم الشخصية والحفاظ عليهم؛

• القدرة على العمل مع فريق، حيث تحتاج هذه المهارة تطوير مهارات الاتصال مع فريق العمل وتقبل الاختلافات الثقافية والفكرية في بيئة العمل؛

¹. فضيلة بوطورة، علاء الدين الوافي، دور التكوين للمرافقين والمقترضين في تفعيل المرافقة المقاولاتية في الجزائر- دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر 3، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد9، العدد1، الجزائر، 2020، ص625.

- تقديم الخدمات بشكل فائق للعملاء والالتزام بأخلاقيات العمل واخذ المبادرة والعمل والمثابرة وبذل الجهد والعمل ضمن مقاييس الأداء العالي¹؛
- الإبداع وهو القدرة على تكوين وإنشاء شئ جديد أو دمج الآراء القديمة والجديدة في صورة جديدة أو استعمال الخيال لتطوير وتكييف الآراء حتى تشبع الحاجيات بطريقة جديدة أو عمل شئ جديد ملموس أو غير ملموس بطريقة أخرى؛
- التفاني وهو ما يحفز المقاول على العمل الشاق لاسيما في بداية إطلاق المشروع²؛
- القدرة على حل مختلف المشاكل، قد تواجه المقاول عقبات عند قيامه بإنشاء مؤسسته وهذا ما يفرض عليه محاولة حلها دون اللجوء إلى أطراف أخرى معناه قدرة المقاول على تحمل المسؤولية في جميع المواقف؛
- تقبل الفشل، يشكل الفشل جزءا من النجاح وبالنسبة للمقاول الفشل والخطأ هي مصادر لاستغلال فرص جديدة؛
- القدرة على تقلد منصب القائد، يقود التطور الايجابي لنشاط المؤسسة إلى هيكل معقد وهذا ما يتطلب وجود قائد إداري يمكنه تسيير المنظمة وتمتع بالقدرة على إنعاش النشاط والتعامل مع الصراعات وتكييف الهياكل³؛
- الاستحواذ على الفرص، يتميز المقاول الناجح بالاستحواذ الأمثل على الفرص نظرا لأهميتها في توجيهه للتعامل مع المشروعات الهامة والتوجه المستقبلي بحيث يبحث المقاول باستمرار عن فرص ولديه رؤيا مستقبلية لانجاز مشاريع قيمة وفريدة من نوعها⁴.

2- الخصائص السلوكية

تتمثل الخصائص السلوكية للمقاول الناجح في المهارات التفاعلية والمهارات التكاملية والتي هي كالتالي:

1. مجدي عوض مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 55.
2. ريفي سارة، دور تطبيق قوانين التسويق الإبداعي في نجاح المقاول- دراسة حالة عينية من مقاولي ولاية بسكرة، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد 1، الجزائر، 2020، ص 80.
3. حدة عابد، محمد شريف بن زاوي، مرجع سبق ذكره، ص 7.
4. جمعة عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص 29.

• المهارات التفاعلية:

وهي المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات وإقامة قنوات اتصال فعالة تضمن به سير العمل بروح الفريق

• المهارات التكاملية:

أن المقاول يسعى دائما إلى جعل المؤسسة خلية عمل متكاملة تضمن الفعالية بين الوحدات فالمهارات التكاملية تنطلق من فكرة تخصص الأعمال مما يستدعي الأمر إلى زيادة الاتصالات وتنمية العلاقات الاجتماعية في المؤسسة¹.

3- الخصائص الإدارية:

والتي تتمثل في مجموع المهارات أهمها:

• المهارات الإنسانية:

تتمثل في المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني ودراسة الظروف الاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بالاحترام والتقدير من خلال بيئة تعتمد على الجانب السلوكي وانعكاسه على تحسين الأداء والتميز

• المهارات الفكرية:

تتطلب أن يملك المقاول معارف علمية وتخطيطية وارتكازه على الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية إلى جانب صياغة الأهداف على أسس عقلانية

• المهارات الفنية:

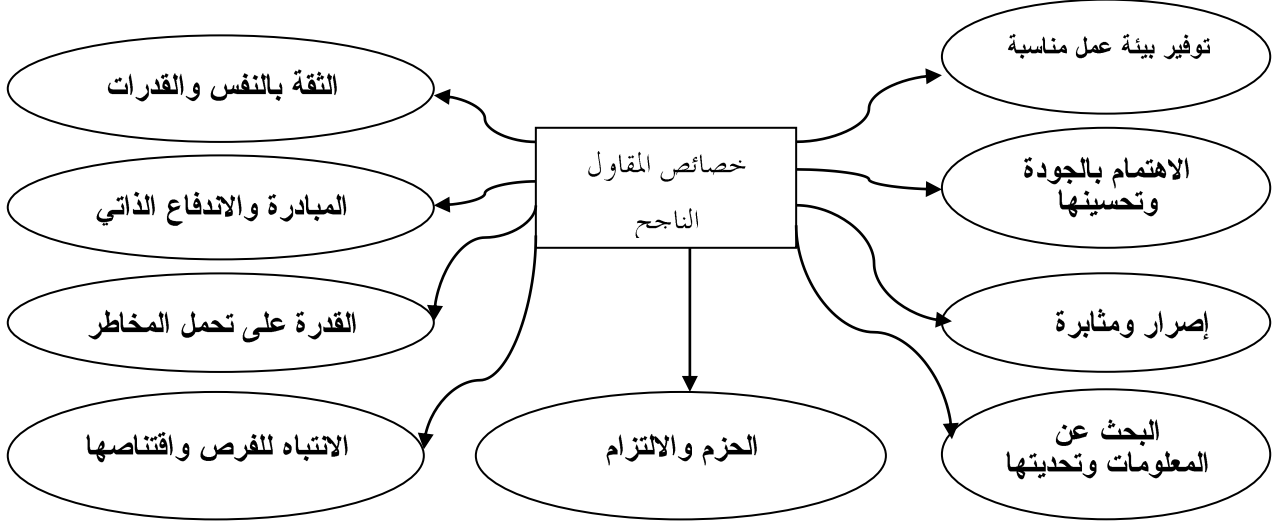
هذه المهارات تشمل معرفة العلاقات بين المراحل الإنتاجية وتصميم المنتج وتحسين أدائه وكيفية تركيب الأجزاء وصيانة الأجهزة الكهربائية، حيث ينظر إلى المقاول على أنه مرجع أساسي في النشاط².

¹. عبد الجبار سالمى، تأثير الثقافة المقاولاتية على نمو اقتصاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة المقاولاتية في الجزائر، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016، ص109.

². نفس المرجع، ص102.

ويمكن جمع أهم الخصائص التي يجب توافرها في المقاول الناجح من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): أهم خصائص المقاول الناجح



المصدر: من إعداد الطالبة

ثانيا : دوافع المقاول:

يمكن تقسيم الأسباب التي تدفع بالمقاول إلى إنشاء مؤسسته أو مشروع مقاولاتي إلى مجموعتين دوافع ايجابية وأخرى سلبية¹.

الدوافع الايجابية تتمثل في ما يلي:

- 1- دوافع اقتصادية: كالرغبة مثلا في تحقيق ربح مادي، التشجيع المقدم من طرف البنوك، استغلال فكرة أو فرصة في السوق أو استخدامات جديدة لمنتج موجود، استغلال فكرة جديدة تسمح بتقديم منتجات أو خدمات جديدة... الخ
- 2- دوافع اجتماعية: كضرورة إتباع عادات وتقاليد عائلية أو الرغبة في تحقيق مكانة اجتماعية... الخ

¹. دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2012، ص24.

3- دوافع شخصية: كـرغبة المقاول في العمل لحسابه الخاص، الاستقلالية، الاستفادة على الصعيد الشخصي من الخبرة المهنية المكتسبة سابقاً، تشجيع الأهل والأصدقاء، التشجيع المقدم من الزبائن أو الموردين المستقبليين .. الخ؛

أما الدوافع السلبية فتشمل ما يلي:

1- عدم الرضا في العمل؛

2- عدم القدرة على تحمل وجود رئيس في العمل؛

3- الرغبة في إيجاد عمل بعد التسريح من الشغل؛

4- وجود جو غير مناسب في المؤسسة السابقة؛

5- عدم امتلاك مؤهلات علمية معتبرة.

وتجدر الإشارة إلى انه لا يجب إهمال دور الدوافع السلبية فاللجوء إلى هذا المجال يمكن أن يكون كفرصة أخيرة يضع فيها المقاول كل طاقته من أجل تحقيق النجاح.

ثالثاً: مصادر تطوير أفكار المقاول:

لقد تعددت الطرق والوسائل المستخدمة في تطوير الأفكار الجديدة للمشروعات المقاولاتية للمقاول حيث يتركز أهمها بالمستهلك والمنظمات القائمة وقنوات التوزيع بإضافة إلى الحكومات خبرات العمل وغيرها من المصادر نستخلصها في ما يلي:

1- خبرات العمل: من يتتبع مسيرة الكثيرين من أصحاب الأعمال الناجحين يلاحظ أن عددا كبيرا منهم قد سبق لهم العمل لسنوات طويلة لدى الآخرين، واستطاعوا أن يكونوا خلال هذه السنوات خبرات كبيرة وان يكونوا رؤيتهم الخاصة لكيفية أداء العمل بطريقة مختلفة، وفي بعض الأحيان يمكن اكتشاف الفكرة من خلال الاستماع لشكاوي العملاء؛

2- الهوايات والاهتمامات الشخصية: هناك أعداد كبيرة من أصحاب الأعمال المقاولاتية استطاع وان يحولوا هواياتهم إلى مشروعات وشركات ناجحة¹؛

3- المستهلك: يعتبر المستهلك من أهم المصادر الرئيسية لتطوير أفكار ذات الصلة بالمشروعات المقاولاتية حيث تأتي هذه الأفكار على هيئة الحاجات والمتطلبات التي يعبر عنها المستهلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة، إذ تعكس هذه الأفكار مقدارا جيدا من

¹. فاطمة الصيفي، علياء محمود جراد، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، مكتبة النشر العلمي المتميز، مصر، 2019، ص60.

حاجه السوق لضمان نجاح المشروع المقاولاتي ولتحقيق ذلك يتوجب على الفرد المقاول دوماً بمراقبة الأسواق وتحديد حاجاتها ذات الطلب المتزايد والمستمر، وتقييم المنتجات والخدمات الرائدة في سوق المنافسة من أجل الوصول إلى تطوير منتجات جديدة وجذابة؛

4- قنوات التوزيع: تعتبر قنوات التوزيع مصدراً مهماً من مصادر تطوير الأفكار الجديدة وذلك لمعرفة الموزعين بأحوال السوق واحتياجاته ومتطلباته، ومما يؤكد الدور الفاعل لقنوات التوزيع في دعم وإنجاح المشروع المقاولاتي، هو مساهمة الموزعين في تقديم المقترحات الجديدة التي تساعد المقاولين في تطوير وتسويق المنتجات والخدمات الجديدة؛

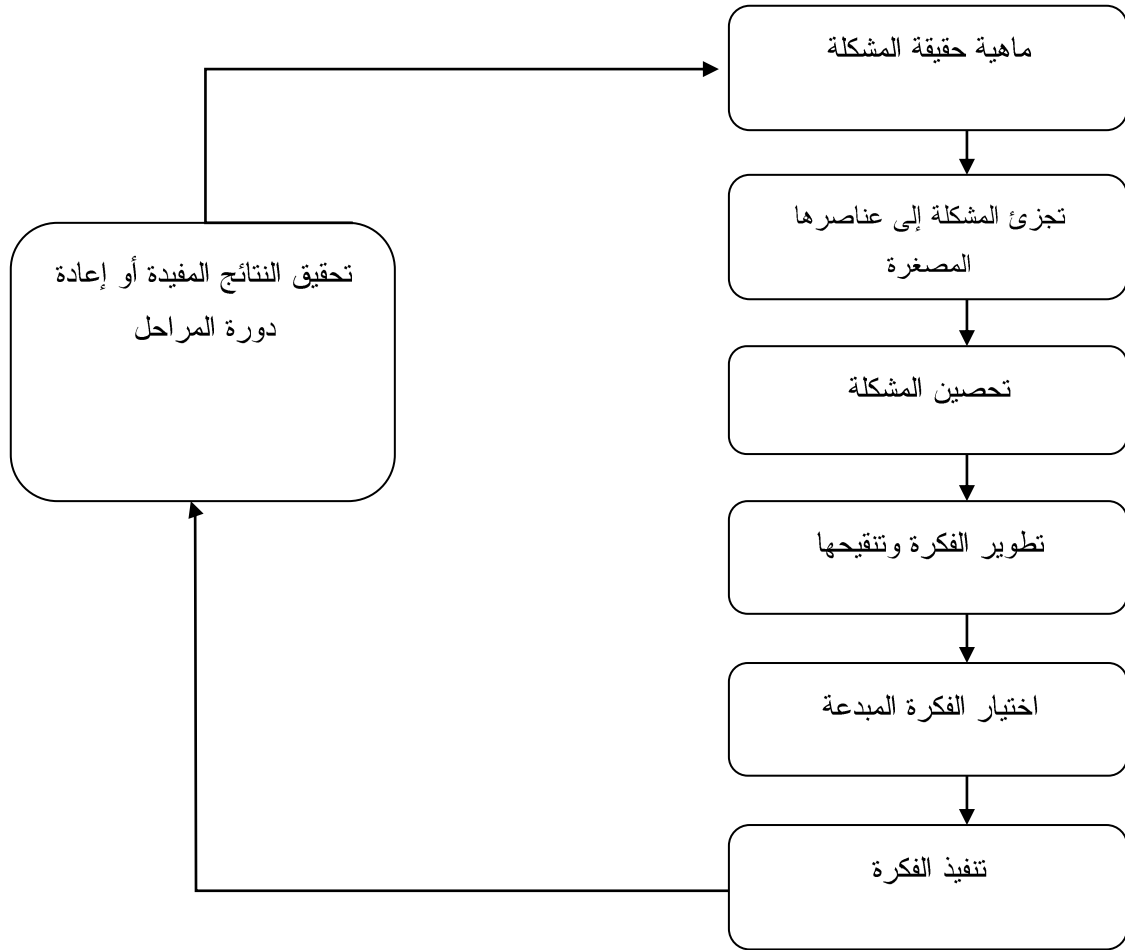
5- الحكومات: تسهم الحكومات أيضاً في توجيه المقاولين وتقديم المشورة لهم نحو الأفكار المقاولاتية الجديدة وذلك من خلال بناء قاعدة معرفية متكاملة للاختراعات والابتكارات الجديدة وتنظيم التشريعات والتعليمات التي تساهم من جانبها في فتح المجال أمام الإبداعات المقاولاتية في تطوير الأعمال الجديدة من سلع وخدمات¹؛

6- مراكز البحث والتطوير: تلعب مراكز البحث والتطوير دوراً بارزاً في عمليات البحث والدراسات المتعلقة بالفرد المقاول، وذلك من خلال البحوث المختلفة التي يمكن أن تقدمها سواء عن المنتجات أو الأسواق أو الحاجات المختلفة للمستهلك، وبالرغم من تعدد مصادر تطوير الأفكار المقاولاتية الجديدة فإن جميع طرق تطوير هذه الأفكار يلزمها اختيار الفكرة الأفضل وهي من الأمور البالغة الأهمية، ويبين الشكل التالي واحدة من الآليات المستخدمة في تطوير الأفكار الجديدة وتنفيذها حيث تتكون هذه الآلية من ست مراحل قبل العودة إلى المرحلة الأولى الهادفة إلى إعادة التقييم والاستفادة من المعلومات الراجعة بهدف إجراء التعديلات والتصحيح الضروري وفي هذه الحالة يمكن للفرد المقاول استخدام عدة طرق في تطوير اختيار الأفكار الجديدة مثل حلقات النقاش بالإضافة إلى الطرق المختلفة المستخدمة في حل المشاكل².

¹. فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص36.

². نفس المرجع، ص38.

الشكل رقم (03): دورة مراحل تطوير الأفكار



المصدر: فايز جمعة صالح النجار، عبد الستار محمد علي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص38.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه المقاول

تواجه المقاول جملة من الصعوبات نوجزها على النحو التالي¹:

1- يعد التمويل من العقبات الأساسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع المقاولاتية حيث أن عدم وجود الضمانات الكافية يعتبر من السلبيات التي أثرت في إيجاد التمويل المصرفي اللازم لهذه المشاريع، وبالتالي فإن ضعف التمويل وعدم توافر السيولة المطلوبة في الوقت المحدد يؤثر بشكل سلبي على المؤسسة والمشروع وهنا يجد صاحب المؤسسة أو المشروع نفسه في وضعية حرجة، وهذا راجع إلى غياب إطار واضح وفعال ينظم العلاقة بين هذه المؤسسات والبنوك؛

¹. حدة عابد، مرجع سبق ذكره، ص18-19.

2- يؤدي تعدد الرسوم والمعدلات الجمركية عائق في وجه المقاول يكون هذا التعدد مرتبط بطبيعة السلعة ويخدم أكثر المؤسسات الكبيرة وان حجم المؤسسة يعكس طبيعة السلعة لان ما يعتبر نصف مصنع في المؤسسات الكبيرة يعتبر سلع رأسمالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي تحمل عبئ جمركي وهذا كلما زادت قيمة السلعة، بالإضافة إلى صعوبة وتعقيد الإجراءات التي تتعامل من خلالها الجمارك؛

3- الضرائب والتأمينات أحيانا تتعامل أجهزة التأمينات ومصالح الضرائب مع أصحاب هذا النوع من المؤسسات بنفس الطريقة التي تتعامل بها مع أصحاب المشروعات الكبيرة والحكومية بل انه في الكثير من الحالات لا تتوافر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حتى على الإعفاءات والمميزات التي تتوفر للمؤسسات الكبيرة ويترتب على ذلك تزايد الأعباء الضريبية وان هذه الأعباء التي تتحملها لا تساعد بأي حال من الأحوال على العمل الإنتاجي بل تؤدي إلى تعدد وتنامي الأنشطة الموازية التي تصب في خانة التهرب الضريبي، ومنه يجب على السياسة الضريبية أن تأخذ بعين الاعتبار أهمية تشجيعها على الاستثمار من خلال عدم معاملتها بنفس الطريقة التي تعمل بها المؤسسات الأخرى؛

4- المعوقات المتعلقة بالإدارة والتنظيم تعتبر إدارة عقيمة والسبب في ذلك تمركزها في يد الفرد وهي تقوم على الاجتهادات الشخصية وتتميز بمركزية اتخاذ القرار، وعدم الاستفادة من مزايا التخصص وغياب الهياكل التنظيمية؛

5- ضعف روح المقاول، إن إنشاء أي مشروع ما يتطلب تفكير طويل واستثمار معتبر من طرف صاحب المشروع والذي يعتبر مفتاح نجاح للمشروع فهو يتولى قيادة المشروع وضمان الموارد اللازمة للإنتاج وعلي هذا الأساس فصاحب المشروع يتخذ جملة من القرارات خلال حياة المشروع يمكن أن تؤدي إلى زوالها، فالمقاول الناجح هو ذلك الشخص الذي يحسن استغلال الفرص أو حتى خلقها، إلا أن الكثير من أصحاب المشروعات المقاولاتية يتصفون بالتقليد فهم يستثمرون في الأنشطة التي يسبقهم فيها زملائهم أو أقاربهم؛

- 6- عدم الاستقرار الاقتصادي التضخم، ارتفاع أسعار المواد الأولية يهدد المشاريع المقاولاتية ويحول دون تحقيقها للأرباح؛
- 7- صعوبات تتعلق بالإجراءات الكثيرة ما كانت تسبب في العديد من المشاكل كعدم الفصل بين الملكية والإدارة وعدم ارتباط السلطة بالمسؤولية؛
- 8- أسباب تتعلق بإدارة الموارد المالية والمادية منها الإفراط في المصاريف الاستثمارية والتشغيلية، الإفراط في التخزين، انعدام السيولة، سوء الائتمان؛
- 9- أسباب تتعلق بالتسويق من بينها سوء اختيار الموقع، إهمال المنافسة قد يهمل المقاول نشاط المنافسين الترويجي أو التسعيري أو الخدماتي أو قد يهمل التهديد الفعلي الذي يمكن أن يسببه دخول منافسين جدد وإهمال التغيرات البيئية فضغط المحيط يؤدي إلى التأثير على المؤسسة خاصة من النواحي التي تتعلق بمخرجاتها.

خلاصة الفصل:

وخلصة هذا الفصل الذي تطرقنا فيه لمفاهيم أساسية حول المقاولاتية والمقاول، حيث توصلنا في هذا الفصل إن المقاولاتية أصبحت لها اهتمام معظم الباحثين الذين درسوا كيفية تنميتها وتطويرها لما لها من أهمية في رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة المقاولاتية ويتحقق ذلك من خلال كفاءة المقاول الذكي ذو الكفاءة في استخدام الموارد وخلق فرص عمل جديدة وذو خصائص تميزه عن غيره من الأفراد، وترتكز العملية المقاولاتية على التفاعل بين مختلف العناصر المتمثلة في الأفراد المقاولين فرصة المصادر المنظمة واعتبر المقاول هو المحرك الرئيسي والمسئول عن تنسيق وتفعيل هذه العناصر، رغم ذلك فإن للمقاول تحديات كثيرة تواجهه أهمها ما هو متعلق بعدم الاستقرار الاقتصادي التضخم وبالتالي ارتفاع أسعار المواد الأولية إضافة إلى تعدد الرسوم والمعدلات الجمركية التي يهدد المشاريع المقاولاتية ويحول دون تحقيقها للأرباح.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية للوكالة الوطنية لتسيير

القرض المصغر في الجزائر

للفترة (2004-2021)

تمهيد

شهدت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تطورات تهدف للتكيف مع تغيرات
الوضع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وباعتبارها مفتاح الكثير من الأفراد فيما يخص
تمويل مشاريعهم المصغرة، وبالتالي فهي جهاز فاعل في المجال الاقتصادي من خلال
النشاطات الأساسية التي تمنحها، ومحاولة منا دراسة دور هذه الوكالة في تمويل المشاريع
المقاولاتية في الجزائر اخترنا أن يكون هذا الجانب دراسة تطبيقية لتجربة هذه الوكالة في
تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر، وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الجانب إلى:

- تقديم للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM**؛
- طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM**؛
- حصيلة نشاطات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM**.

المبحث الأول: تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تجاوزا لصعوبات التي تستعرض أصحاب المشاريع المقاولاتية وتشجيعا لجل الاستثمارات الوطنية، قامت الدولة الجزائرية بإنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتمويل المشاريع المقاولاتية.

المطلب الأول: نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نتناول في هذا المطلب نشأة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر نستعرضها كما

يلي:

1- إطار إنشاء الوكالة¹:

يندرج برنامج القرض المصغر في إطار التنمية الاجتماعية المستهدفة من طرف السلطات العمومية والتي تهتم بترقية قدرات الأفراد والفئات السكانية للتكفل بذاتهم، لبلوغ مستوى معيشي نزيه ومنصب شغل معتبر، بتطبيق سياسة اجتماعية جديدة، هدفها الأساسي تخفيض الكلفة الاجتماعية من أجل الانتقال لاقتصاد السوق، بهذا المعنى هي سياسة دعم مباشر، مستهدف وتساهمي، تقترح كبديل للروح الاتكالية، في هذا الإطار تم تجسيد مشروع إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

2- الإطار القانوني والتشريعي

عقب التوصيات المنبثقة عن الملتقى الدولي خلال ديسمبر عام 2002 حول "التجربة الجزائرية في القرض المصغر" تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** بموجب:

- المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المؤرخ في 22 مارس 2011، المتعلق بجهاز القروض المصغرة؛

- المرسوم التنفيذي رقم 04-14 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء والمحدد لهيكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، معدل؛

¹ الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، إطار إنشاء الوكالة، <https://www.angem.dz/ar/article/cadre-de-creation>، تاريخ الزيارة 28-04-2022.

- المرسوم التنفيذي رقم 11-134 من 22 مارس 2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة؛

- المرسوم التنفيذي رقم 04-16 من 22 جانفي 2004 المتعلق بإنشاء وتحديد هيكل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.

المطلب الثاني: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

يمكن تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كما يلي¹:

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي منظمة ذات طابع خاص، وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. من أجل ضمان تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت الوكالة نموذج تنظيمي لا مركزي والذي يتمثل في ستة هيئات مركزية (أربع مديريات وخليتين)، إضافة إلى 49 وكالة ولاية تغطي كافة أرجاء الوطن مدعومة 548 خلية مرافقة على مستوى كل دائرة.

كما تم إنشاء الرابط الوظيفي بين المديرية المركزية والفروع المحلية (الوكالات الولائية) والمتمثل في الفرع الجهوي، تشرف هذه الهيئة الصغيرة على حوالي خمس (05) تنسيقيات وهي تقوم بدور التنسيق، التعزيز ومتابعة الأنشطة، حيث هناك شبكة تضم 10 فروع جهوية تشرف على مجمل التنسيقيات الولائية.

ويمثل هذا الشكل التنظيمي النموذج المناسب لتنفيذ العمل الجوّاري وتقليص الآجال لاتخاذ القرارات السريعة والملائمة.

كما هناك هيئة تابعة للوكالة تتمثل في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة والذي يتولى ضمان القروض التي تمنحها البنوك لصالح المقاولين الذين تلقوا إشعارا بإعانات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، التنظيم العام، <https://www.angem.dz/ar/article/organisation>

[/de-l-angem-en-bref](https://www.angem.dz/fr/article/organisation)، تاريخ الزيارة 26-04-2022.

-المجلس التوجيهي:

المجلس التوجيهي هو هيئة تضم 17 عضو منحدرين من مختلف المؤسسات والأجهزة والجمعيات، ويتمثل دوره في إبداء الآراء حول مختلف المسائل المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، يتم إبداء الأفكار على مستوى المجلس التوجيهي بطريقة مستقلة واعتراضية.

يعين أعضاء المجلس التوجيهي بقرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني، بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها لفترة ثلاث (3) سنوات قابلة للتجديد

-لجنة المراقبة:

تكلف لجنة المراقبة على مستوى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بممارسة الرقابة اللاحقة لتنفيذ قرارات المجلس التوجيهي الذي تعمل لحسابه، تتكون لجنة المراقبة من ثلاثة (3) أعضاء يعينهم مجلس التوجيه.

المطلب الثالث: مهام وأهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

أولاً: مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تتمثل مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في¹:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقاً للقوانين والتشريعات المعمول بها؛
- دعم، توجيه ومراقبة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم؛

- إبلاغ المستفيدين الذين أهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الإعانات الممنوحة؛
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج؛

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الأهداف والمهام، <https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions/>، تاريخ الزيارة 2022-04-22.

- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد؛

- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل؛

- تنظيم المعارض (معرض- بيع) جهوية ووطنية لمنتجات لقرض المصغر؛

- التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسيير الجهاز.

ثانيا: أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تتمثل أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في¹:

- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، ولا سيما الفئات النسوية؛

- رفع الوعي بين سكان ريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة؛

- تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الإتكالية، وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص؛

- دعم توجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال؛

- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM**؛

- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة؛

- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض/بيع.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الأهداف والمهام، مرجع سبق ذكره، تاريخ الزيارة 2022-04-22.

المبحث الثاني: طريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق لطريقة عمل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلال ذكر الفئات المستهدفة وشروط التأهيل لجهاز القرض المصغر والامتيازات المقدمة والخدمات الممنوحة من القرض المصغر، إضافة إلى صيغ التمويل والأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

المطلب الأول: الفئة المستهدفة وشروط التأهيل لجهاز القرض المصغر

نتناول في هذا المطلب أهم الفئات المستهدفة وشروط التأهيل لجهاز القرض المصغر:

أولاً: الفئة المستهدفة:

تتمثل الفئات المستهدفة من القرض المصغر فيما يلي¹:

المستفيد من خدمات جهاز القرض المصغر هو شخص ذو مداخيل ضعيفة وغير مؤهل للاستفادة من المؤسسات المالية الرسمية نظرا لعدم استيفائه لشروطها (ضمانات، مساهمة شخصية، الخ...) ويمارس هذا الأخير عموما نشاطا صغيرا مكسبا في إطار مؤسسة صغيرة شخصية أو عائلية.

- **ففي المناطق الريفية:** اغلبهم مزارعين صغار أو أصحاب نشاط صغير في مجال تحويل المواد الغذائية والصناعة التقليدية أو نشاط تجاري صغير.
- **أما في المناطق الحضرية:** فالزبائن أكثر تنوعا فنجد، صغار التجار، مقدمي الخدمات، حرفيين، باعة متجولين... الخ.

يطلق على هؤلاء عادة، اسم مقاولون صغار إذ يعمل معظمهم في القطاع غير الشرعي وبذلك فالقرض المصغر موجه للأفراد الذين يشكلون هذا القطاع من السوق الذي أقصى أو حرم من خدمات المؤسسات المالية التقليدية (البنوك).

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المستفيد من القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/faqs>، تاريخ الزيارة 22-04-

ثانيا: شروط التأهيل:

تتمثل شروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر في¹:

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق؛
- عدم امتلاك دخل أو مدا خيل غير ثابتة وغير منتظمة؛
- إثبات مقر الإقامة؛
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه؛
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما؛
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية التي تقدر ب 1 % من الكلفة الإجمالية للنشاط؛
- دفع الاشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة؛
- الالتزام - حسب جدول زمني محدد - بالتسديد:

1- القرض للبنك؛

2- مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

المطلب الثاني: الامتيازات المقدمة والخدمات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر

نتناول في هذا المطلب أهم الامتيازات المقدمة والخدمات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر:

أولا: الإعانات والامتيازات المقدمة:

تتمثل أهم الإعانات والامتيازات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ما يلي²:

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، شروط التأهيل،

، تاريخ الزيارة <https://www.angem.dz/ar/article/les-conditions-d-eligibilite-au-micro-credit/>،
2022-04-22.

². الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الإعانات والامتيازات المقدمة،

<https://www.angem.dz/ar/article/aides-et-avantages-accordes-aux-beneficiaires-du-micro-credit/>، تاريخ الزيارة 2022-04-22.

1. المرافقة والتمويل:

- تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم؛
- يمنح القرض البنكي بدون فوائد؛
- يمكن منح سلفة بدون فوائد قدرها 29 % من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي، لاقتناء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط، والتي لا تتجاوز 1.000.000 دج؛
- تمنح الوكالة سلفة بدون فوائد لشراء المواد الأولية مقدرة ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع والتي لا يمكن أن تفوق مئة ألف دينار جزائري 100.000 دج. وقد تصل هذه الكلفة إلى مائتا وخمسين ألف دينار جزائري 250.000 دج.

2. الامتيازات الجبائية:

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- إعفاء من رسم العقاري على البنايات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- تعفى من رسم نقل الملكية، الإقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد إنشاء أنشطة صناعية؛
- إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشاؤها من قبل المقاولون؛
- يمكن الاستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء؛
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كالتالي:
- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 70%؛
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 50%؛

- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 25%.

تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%
ثانيا: الخدمات الممنوحة:

تتمثل الخدمات الممنوحة للمستفيدين من القرض المصغر كما يلي¹:
أ. الخدمات المالية:

يمنح الجهاز صيغتين من التمويل، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس (05) بنوك العمومية الشريكة :

الصيغة الأولى: قرض شراء المواد الأولية (وكالة- مقاول)

هي قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد أولية لا تتجاوز 100,000 دج، وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون أموال لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاط، وقد تصل قيمتها إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي (وكالة - بنك - مقاول)

هي قروض ممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط، تكلفة المشروع قد تصل إلى 1.000.000,00 دج التمويل يقدم كالتالي:

- قرض بنكي بنسبة 70 %؛

- سلفة الوكالة بدون فوائد 29 %؛

- 1 % مساهمة شخصية.

وقد تصل مدة تسديده إلى ثماني (8) سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاثة (3) سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الخدمات الممنوحة،

، تاريخ الزيارة 2022-04-22. <https://www.angem.dz/ar/article/le-dispositif-du-micro-credit/>

للإشارة فإن قيم التمويل قد ارتفعت من 30000 دج إلى 100000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لشراء المواد الأولية (250000 دج بالنسبة لولايات الجنوب والهضاب العليا)، ومن 400000 دج إلى 1000000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لإنشاء النشاطات (صيغة التمويل الثلاثي)، وذلك بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المعدل والمؤرخ في 22 مارس 2011.

ب. الخدمات غير المالية:

إلى جانب القرض تسعى الوكالة إلى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين. والهدف هو الدعم، إلى أقصى حد ممكن، واستمرارية الأعمال، لهذا، فالوكالة توفر لهم:

- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع؛
- مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط؛
- متابعة جوارية جدية، لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها؛
- دورات تكوينية لإنشاء و/ أو تسيير المؤسسات الجد مصغرة والتربية المالية؛
- اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات ومؤسسات المتخصصة والمخولة؛
- معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر؛
- وضع موقع في الانترنت لإشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات.

المطلب الثالث: صيغ التمويل والأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نتناول في هذا المطلب صيغ التمويل والأنشطة الممولة من طرف الوكالة الوطنية
لتسيير القرض المصغر
أولا صيغ التمويل:

تتمثل صيغ التمويل الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كما
يلي¹:

- تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على
تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة والتي لا
تتجاوز 100.000 دج، وقد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، إلى
قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج موجهة لخلق نشاطات والتي تستدعي تركيا
ماليا مع إحدى البنوك؛
- تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من
المجتمع.

الامتيازات والمساعدات الممنوحة مجانا:

- الدعم، النصح، المتابعة التقنية والمرافقة، تضمنها الوكالة في إطار إنشاء أنشطتكم؛
- يمنح القرض البنكي بدون فوائد؛
- في حالة ما كنتم مؤهلين، يمكنكم الاستفادة من تكوين مجاني في تسيير المؤسسات
الصغيرة، بالإضافة إلى ذلك، بعد انطلاق نشاطكم يمكنك المشاركة في الصالونات
عرض/ بيع، التي تنظمها الوكالة بشكل دائم في جميع أنحاء الوطن.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صيغ التمويل،

، تاريخ الزيارة <https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit/>

الفصل الثالث — دراسة تطبيقية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر
للفترة (2004-2021)

الجدول رقم (01): جدول أنماط التمويل للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGM

نسبة الفائدة	سلفة الوكالة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	صف المقاول	قيمة المشروع
-	100 %	-	0 %	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	لا تتجاوز 100 000 دج
-	100 %	-	0 %	كل الأصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الحبوب	لا تتجاوز 250 000 دج
-	29 %	70 %	1 %	كل الأصناف	لا تتجاوز 1 000 000 دج

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صبح التمويل، <https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit>، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

ثانيا: لأنشطة الممولة

قائمة غير شاملة تضم أنواع الأنشطة الآتية¹:

1- الصناعة:

- الغذائية: صناعة العجائن الغذائية، الكسكس، الخبز، حلويات عصرية وتقليدية، صناعة الشوكلاطة، المرطبات، البوظة، تحميص ورحي القهوة، تعليب السمك، تحميص وتغليف الفول السوداني.
- الألبسة: الألبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج الملابس، الحياكة، صنع الأغطية المنزلية (عدة السرير، المطبخ، المفروشات)
- الصناعة الجلدية: الأحذية التقليدية، الألبسة.
- الصناعة الخشبية: الأثاث، منتجات خشبية، صناعة السلال، الصناعة المعدنية، صناعة الأقفال، الحدادة.

2- الفلاحة:

- تربية الماشية: تسمين الأبقار، الأغنام، الماعز، إنتاج اللحوم والحليب، تربية الدواجن والأرانب والنحل.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الأنشطة الممولة،

تاريخ الزيارة: <https://www.angem.dz/ar/article/les-types-d-activites-finances-par-le-dispositif>

2022-04-22

- فلاحا الأرض: إنتاج البذور، الفواكه والخضر (التجفيف والتخزين)، مشتلة الزهور ونباتات الزينة.

3- الصناعة التقليدية:

- النسيج والزرابي التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، الرسم على الحرير والقطيفة والزجاج، أدوات الزينة، الفخار، المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

4- الخدمات:

- الإعلام الآلي، الحلاقة والتجميل، الأكل السريع، تصليح السيارات ومختلف التجهيزات.

- الصحة: عيادة الطبيب، طبيب الأسنان.

5- المباني والأشغال العمومية:

- أشغال البناء أعمال متعلقة بالمباني: الكهرباء، الدهن، السباكة، النجارة، صناعة حجر البناء.. نشاطات تجارية صغيرة.

المبحث الثالث: حصيلة نشاطات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

سنتناول في هذا المبحث حصيلة الخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM منذ نشأتها إلى غاية 31-08-2017، وحصيلة الخدمات المالية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31-ديسمبر 2021 . نستعرضها في مطلبين كما يلي:

المطلب الأول: الخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM منذ نشأتها إلى غاية 31-08-2017

سنحاول من خلال هذا المطلب تقديم حصيلة الخدمات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر منذ نشأتها إلى غاية 31-08-2017 كما يلي:

1- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب الجنس

توزعت القروض الممنوحة من سلف الوكالة على المستفيدين تبعا للجنس كما يلي:

الجدول رقم (02): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب الجنس منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017

النسبة (%)	العدد	جنس المستفيد
62,44%	497 194	نساء
17,91%	4 350	رجال
100,00%	796 333	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>،

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من الجدول الذي يوضح توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس في الجزائر منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 31-08-2017، حيث نلاحظ أن هناك فرق كبير بين الجنس المستفيد من القروض الممنوحة من الرجال والنساء، حيث استحوذت النساء على أكبر

الفصل الثالث — دراسة تطبيقية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر
للفترة (2004-2021)

نسبة مقدرة بـ **62.44%** بعدد 497194 من النساء، بينما كان عدد القروض الممنوحة عند الرجال بنسبة **17.91%** بعدد 4350 من الرجال ومن هاتين النسبتين نلاحظ الفرق الكبير بين الجنسين في طلب القروض.

2- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب قطاع النشاط

توزعت القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط من سلف الوكالة على النحو التالي:
الجدول رقم (03): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب قطاع النشاط منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017

النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	قطاع الأنشطة
14,08%	112 880	الزراعة
38,73%	310 426	الصناعة الصغيرة
8,50%	68 134	البناء والأشغال العمومية
20,78%	166 534	الخدمات
17,42%	139 617	الصناعة التقليدية
0,39%	3 164	تجارة
0,09%	758	الصيد البحري
100%	801 513	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>، تاريخ

الدخول: 2022-04-26.

يوضح لنا الجدول السابق توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط في الجزائر من نشأتها الوكالة إلى غاية 31-08-2017، مبينا أن قطاع الأنشطة لصناعات الصغيرة له النصيب الأكبر في توزيع القروض الممنوحة بنسبة **38.73%** من إجمالي القروض، وهذا يبين اهتمام الأفراد بالصناعات الصغيرة، ثم تليها قطاع الخدمات بـ **20.78%** ثم الصناعات التقليدية بـ **17.42%** والزراعة بـ **14.08%**، ويعود سبب الاهتمام بهذه القطاعات إلى التطورات الاقتصادية الراهنة وكذلك ربحية هذه النشاطات وسهولة إنشائها، أما القطاعات الأخرى البناء والأشغال العمومية بـ **8.50%**، تجارة بـ **0.39%**، الصيد البحري **0.09%** كانت نسب قليلة، ويرجع عدم الاهتمام طالبي القروض بهذا النوع من

هذه القطاعات لنقص المهارات والكفاءات في هذه المجالات التي تتطلب إطارات ذوي اختصاص وخبرة.

3- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب نمط التمويل

توزعت القروض الممنوحة حسب نمط التمويل من سلف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كما يبين الجدول التالي:

الجدول رقم (04): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب نمط التمويل منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017

النسب حسب برامج (%)	عدد القروض الممنوحة	برامج التمويل
90,22%	723120	عدد القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية
9,79%	77932	عدد القروض بدون فوائد لإنشاء مشروع
100%	801052	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>، تاريخ

الدخول: 2022-04-26.

يوضح لنا الجدول توزيع القروض حسب نمط التمويل في الجزائر منذ نشأتها الوكالة إلى غاية 31-08-2017، حيث نلاحظ أن نسبة عدد القروض بدون فوائد لشراء المواد الأولية والمقدرة بـ 90.22% من إجمالي توزيع القروض حسب نمط التمويل أكبر من نسبة عدد القروض بدون فوائد لإنشاء مشروع والمقدرة بـ 9.79%، ويرجع ذلك بسبب الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد والذي من أولوياته هو توفير متطلباته اليومية.

4- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM من حسب الشريحة العمرية

توزعت القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية من سلف الوكالة على النحو

التالي:

الفصل الثالث — دراسة تطبيقية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في الجزائر
للفترة (2004-2021)

الجدول رقم (05): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGM
حسب الشريحة العمرية منذ نشأة الوكالة إلي غاية 31-08-2017

الشريحة العمرية	العدد	النسبة (%)
18-29 سنة	295037	36,81%
30-39 سنة	252747	31,53%
40-49 سنة	143569	17,91%
50-59 سنة	79936	9,97%
فما فوق 60 سنة	30224	3,77%
المجموع	801513	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>، تاريخ
الدخول: 2022-04-26.

من خلال الجدول السابق لتوزيع القروض حسب الشريحة العمرية منذ نشأتها
الوكالة إلي غاية 31-08-2017، نلاحظ أن الوكالة اهتمت بكافة الفئات العمرية إلا أنها
عملت على توزيع القروض لفئة الأفراد حسب الشريحة العمرية وذلك من خلال الأقل
سنا إلي الأكبر سنا، وهذا ما نجده عند الفئة العمرية ما بين 18-29 سنة بنسبة 36.81%
ثم بعدها الفئة ما بين 30-39 سنة بنسبة 31.53% والفئة ما بين 40-49 سنة بنسبة
17.91%، الفئة ما بين 50-59 سنة بنسبة 9.97% وفي الأخير الفئة 60 فما فوق بأقل
نسبة 3.77%، وتعد الفئة العمرية من 18-29 المستفيدة الأكبر من إجمالي القروض
الممنوحة ويتجلى هذا في قيمة هذه الفئة التي تتكون من فئة الشباب يملكون المؤهلات
والقدرات على إنشاء المشاريع المقاولاتية، بينما تقل القدرات والمؤهلات عند الكبار في
السن.

5- توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب مستوى التعليم

توزعت عدد القروض المستفيدة من سلف الوكالة تبعا للمستوي التعليمي كما يلي:

الجدول رقم (06): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM حسب مستوى التعليم منذ نشأة الوكالة إلي غاية 31-08-2017

النسبة(%)	العدد	مستوى التعليم
16,24%	130 195	دون المستوى
1,57%	12 585	متعلم
15,18%	121 640	ابتدائي
49,69%	398 246	متوسط
13,25%	106 231	ثانوي
4,07%	32 616	جامعي
100%	801 513	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>، تاريخ

الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه لتوزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم منذ نشأة الوكالة إلي غاية 31-08-2017، نلاحظ أن الفئة التي حازت على أكبر عدد من القروض هي ذات المستوى التعليمي المتوسط بـ 398246 قرض وبنسبة 49.69%، تليها فئة دون المستوى وبنسبة 16.24% وبتعداد 130195 قرض، تليها في المرتبة الثالثة فئة مستوى التعليم الابتدائي بعدد 121640 وبنسبة 15.18%، ثم تليها فئة مستوى التعليم الثانوي بعدد 106231 قرض وبنسبة 13.25%، وجاءت في المرتبة ما قبل الأخير فئة ذوي المستوى الجامعي بتعداد 32616 قرض وبنسبة 4.07%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة المتعلم بـ 12585 قرض وبنسبة 1.57%، وهذا يستلزم المزيد من الجهود لنشر الفكر المقاولاتي لدي كل الفئات وبأخص الفئة المتعلمة الجامعية وخريجي المعاهد والجامعات لما تملكه هذه الفئات من إمكانيات فكرية وتعليمية عالية

لإدماجها في عالم التشغيل والمقاولاتية وبالتالي تمكينها من المساهمة ودعم التنمية الاقتصادية الشاملة.

6- حصيلة التمويل الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM للفئات الخاصة

شملت الاستفادة من سلف الوكالة بعض الفئات الاجتماعية التي لا تتوقف مشاكلها على عدم توفرها على مصدر دخل، وإنما أوجدتها الظروف في وضعيات خاصة أكثر تعقيدا، والجدول الموالي يبرز بعض هذه الفئات الاجتماعية.

الجدول رقم (07): حصيلة التمويل الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM للفئات الخاصة منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017

التمويل			الفئات
المجموع	نساء	رجال	
1 499	543	956	الأشخاص ذوي إعاقة
1 675	61	1 614	المحبوسين المفرج عنهم
394	171	223	ضحايا المأساة الوطنية
95	9	86	المرشحين للهجرة غير الشرعية
63	61	2	الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / السيدا
770	1	769	المهاجرين غير الشرعيين عائدين
4 496	846	3 650	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles>،

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل حصيلة التمويل للفئات الخاصة منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017، تظهر معطيات الجدول امتدادا لاستفادة من سلفيات الوكالة إلى الفئات الاجتماعية أكبر هشاشة وأكثر حاجة لمصدر دخل، وتعاني تهميش كبيرا في المجتمع على غرار الأشخاص المعوقين المحبوسين المفرج عنهم، ضحايا المأساة الوطنية

المرشحين للهجرة الغير الشرعية أو العائدين منها، وحتى المصابين من أمراض يصعب علاجها وان كانت نسبة التمويل التي استفادت منها هذه الهيئات تبدو ضعيفة جدا، فهي لا تتجاوز 0.5% من عدد سلف الوكالة.

7- حصيلّة الخدمات غير المالية الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

فضلا عن تقديمها لخدمة الإقراض لأصحاب المشروعات، فقد ضمنت الوكالة لهم مجموعة من الخدمات الغير مالية نلخص حصيلتها في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): حصيلّة الخدمات غير المالية الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض

المصغر ANGEM منذ نشأة الوكالة إلى غاية 31-08-2017

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
87 926	التكوين في مجال تسيير المؤسسات الصغيرة GTPE
76 713	التكوين في مجال التربية المالية العامة FEFG
1 029	التكوين حسب برنامج GET AHEAD
167 103	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين
73 563	اختبارات المصادقة على المكتسيات المهنية
22 562	صالونات عرض بيع
263 228	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles/>،

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من بيانات الجدول أعلاه الذي يبين حصيلّة الخدمات الغير المالية الممنوحة في الجزائر منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 31-08-2017، يلاحظ أن انجازات الوكالة الوطنية للقرض فيما يخص الخدمات الغير المالية جد معتبرة وذو أهمية كبرى سواء تعلق الأمر بنوعية التكوين المتخصص عند مرحلة انجاز المشاريع ومرحلة البدء في النشاط الفعلي

لهذه النشاطات، وكذلك المساهمة ومساعدة في إقامة مختلف المعارض والصالونات للتعريف بهذه الصيغ التي تقدمها الوكالة من جهة والتعريف بمنتجات هذه المشاريع للسوق المحلية والوطنية، بحيث بلغ العدد الإجمالي للمقاولين المكونين 167103 مستفيد، وبلغ العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات الغير المالية 263228 مستفيد.

المطلب الثاني: الخدمات المالية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

سنحاول من خلال هذا المطلب تقديم حصيلة الخدمات المالية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021.

يمثل الجدول التالي حصيلة القروض الإجمالية الممنوحة في ثلاث سنوات الأخيرة: الجدول رقم (09): حصيلة الخدمات المالية الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

البيان	العدد
عدد القروض الممنوحة خلال 3 سنوات الأخيرة إلى 31-12-2021	79 531
عدد القروض المصغرة الممنوحة للنساء خلال 3 سنوات الأخيرة	51 237
عدد القروض المصغرة الممنوحة للرجال خلال 3 سنوات الأخيرة	28 294
مستفيد ومستفيدة من الخدمات غير المالية خلال 3 سنوات الأخيرة	72 219

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>،

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

6- حصيلة مناصب الشغل المستحدثة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM خلال ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

لقد أدت مختلف صيغ التمويل المصغر التي أنشأتها الدولة وذلك عن طريق إنشاء آلية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر انجازات معتبرة على مستوى سوق الشغل في الجزائر، حيث كانت حصيلة الشغل عن طريق هذه الوكالة هو 97612 خلال ثلاث

سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، الجدول الموالي يعرض مناصب الشغل المستحدثة كالتالي¹:

الجدول رقم (10): مناصب الشغل المستحدثة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM في ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

صيف التمويل	عدد المناصب المستحدثة
تمويل لشراء مواد أولية	77864
تمويل ثلاثي "الوكالة- البنك- المستفيد"	19748
المجموع	97612

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [/https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees](https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees)، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل حصيلة مناصب الشغل المستحدثة خلال 3 سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 هو 97612 منصب شغل، وأن عدد المستفيدين من التمويل لشراء مواد أولية هو الأكبر عدد، حيث بلغ هذا العدد إلى غاية 31 ديسمبر 2021 ما مقداره 77864 مستفيد، وما يلاحظ كذلك أن صيغة التمويل الثلاثي (الوكالة- البنك- المستفيد) هي الأقل إقبالا عليها، حيث بلغ عدد المناصب المستحدثة في هذه الصيغة حوالي 19748 منصب وذلك راجع لعبء تكلفة الفائدة عند التسديد وعدم تماشيها مع مبادئ المجتمع الجزائري.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [/https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees](https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees)، تاريخ الدخول: 2022-04-26

2- حصيلّة الخدمات الغير مالية من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

تتمثل الخدمات الغير مالية فيما يلي¹:

تسعي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر إلى توفير المزيد من الخدمات الغير مالية للمستفيدين والجدول التالي يبين حصيلّة الخدمات الغير المالية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 موضح كما يلي:

الجدول رقم (11): حصيلّة الخدمات الغير مالية من الوكالة الوطنية لتسيير القرض

المصغر ANGEM ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

عدد المستفيدين	الأنشطة المنجزة
22257	التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة
22972	التكوين في مجال التعليم المالي العام
415	التكوين حسب برنامج (GET AHEAD)
2178	مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط
47822	العدد الإجمالي للمقاولين المكونين
18378	اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية
6019	صالونات عرض/بيع
72219	العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات الغير المالية

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/services-non->

[financiers](https://www.angem.dz/ar/article/services-non-)، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من بيانات الجدول أعلاه الذي يبين حصيلّة الخدمات الغير مالية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية ديسمبر 2021، يتضح لنا أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تعمل على تقديم خدمات غير مالية من مرافقة وتكوين وغيرها، حيث يمثل العدد الإجمالي من المستفيدين من المرافقة والدعم والنصح والمساعدة على إنشاء الأنشطة 72219 مستفيد

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/services-non->
[financiers](https://www.angem.dz/ar/article/services-non-)، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

3- حصيلة القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021¹:

أولاً: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط التمويل
الجدول الموالي يوضح ذلك كما يلي:

الجدول رقم (12): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط التمويل

النسبة (%)	عدد القروض الممنوحة	نمط التمويل
86,02%	68 411	عدد السلف بدون فوائد لشراء المادة الأولية
13,98%	11 120	عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع
100,00%	79 531	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [https://www.angem.dz/ar/article/prets-](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes)
[octroyes](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes)، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض الممنوحة حسب نمط
التمويل خلال ثلاث سنوات الأخيرة حتى 31 ديسمبر 2021، أن عدد القروض الممنوحة
من أجل تمويل وشراء المواد الأولية بدون فوائد هو 68411 قرض لثلاث سنوات
الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، أي بنسبة 86.02% من مجموع القروض الكلية
والمقدرة بـ 79531 قرض على المستوى الوطني، في حين قل هذا العدد ليصل إلى
11120 قرض والخاص ب عدد القروض الممنوحة من أجل تمويل إنشاء مشاريع بدون
فوائد بنسبة 13.98%، وهذا يعود إلي أن المستفيدين أكثر اهتماما بقروض شراء المواد
الأولية من أجل الحصول على مواد أولية للقيام بنشاطاتهم.

¹. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>، تاريخ
الزيارة: 2022-04-26.

ثانيا: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط الجنس
نستعرض في هذا الجدول توزيع طلب القروض الممنوحة على المستوي الوطني
حسب جنس المستفيد كما يلي:

الجدول رقم (13): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب نمط الجنس

النسبة (%)	العدد	جنس المستفيد
64,42%	51 237	نساء
35,58%	28 294	رجال
100,00%	79 531	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [/https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes)

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض الممنوحة حسب نمط الجنس
خلال ثلاث السنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر، نلاحظ أن النساء هن الأكبر حصة
وطنيا من حيث الاستفادة من القروض الممنوحة بنسبة 64.42% بينما الرجال
بـ 35.58%، وتفسير ذلك أن نساء هن الأكثر اهتماما بقروض شراء المواد الأولية من
اجل الحصول مثلا على مواد النسيج والخياطة.

ثالثا: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب قطاع النشاط

الجدول رقم (14): أهم القطاعات المستفيدة من جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

الزراعة	8 715	10,96%
الصناعة الصغيرة	33 346	41,93%
البناء والأشغال العمومية	9 028	11,35%
الخدمات	12 657	15,91%
الصناعة التقليدية	14 031	17,64%
تجارة	1 609	2,02%
الصيد البحري	145	0,18%
المجموع		100,00%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>

تاريخ الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط خلال ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، أن قطاع الذي حاز على أكبر نسبة تمويل هو قطاع الصناعة الصغيرة بنسبة 41.93% وبـ33346 قرض، ثم يليه قطاع الصناعات التقليدية بنسبة 17.64% وبتعداد 14031 قرض، وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بنسبة 15.91% وبتعداد 12657 قرض، في حين جاء القطاع البناء والأشغال والعمومية في المرتبة الرابعة بنسبة 11.35% وبـ9028 قرض، ثم قطاع الزراعة في المرتبة الخامسة بنسبة 10.96% وبتعداد 8715 قرض، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة قطاع التجارة بنسبة 2.02%، وفي المرتبة الأخيرة قطاع الصيد البحري أقل نسبة بـ0.18%، ومما يدل على ذلك أن هذه النسب جاءت متواضعة بالمقارنة مع الإمكانيات الكبيرة التي تملكها الجزائر من جهة، وكذلك مختلف المهارات والإمكانيات التي يمتلكها الشباب الجزائري لخلق المزيد من المشاريع المقاولاتية في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي.

رابعا: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب الشريحة العمرية
الجدول رقم (15): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM
لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب الشريحة العمرية

النسبة (%)	العدد	الشريحة العمرية
29,84%	23 730	18 - 29 سنة
29,69%	23 612	30 - 39 سنة
22,14%	17 609	40 - 49 سنة
12,70%	10 100	50 - 59 سنة
5,63%	4 480	فما فوق 60 سنة
100,00%	79 531	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [https://www.angem.dz/ar/article/prets-](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes)
[octroyes](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes)، تاريخ الدخول: 26-04-2022.

نلاحظ من معطيات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض الممنوحة حسب
الشريحة العمرية لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، أن نسبة
29.84% من مجموع المتحصلين على القروض يتراوح سنهم ما بين 18- 28 سنة،
وان نسبة 29.69% قاموا بانجاز مشاريعهم وكانت تتراوح أعمارهم ما بين 30-39
سنة، وان نسبة 22.14% المتحصلين على القروض يتراوح سنهم ما بين 40-49 سنة،
ويعود ذلك إلى ما تحويه هذه الفئات من نشاط وحيوية وروح المقاول، في حين بلغ نسبة
المتحصلين على القروض بعد سن الخمسين 18.33%.

خامسا: توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب مستوى التعليم فيما يتعلق بالمستوي التعليمي فقد جاءت النتائج موضحة في الجدول التالي وفقا لما يلي:

الجدول رقم (16): توزيع القروض الممنوحة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021 حسب مستوى التعليم

مستوى التعليم	العدد	النسبة (%)
دون مستوى	7 409	9,32%
متعلم	705	0,89%
ابتدائي	9 838	12,37%
متوسط	41 287	51,91%
ثانوي	16 904	21,25%
جامعي	3 388	4,26%
المجموع	79 531	100,00%

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [https://www.angem.dz/ar/article/prets-](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroves/)

[octroves](https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroves/)، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض الممنوحة حسب مستوى التعليم لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، أن الفئة التي حازت على أكبر عدد من القروض هي الفئة المتوسطة بـ 41.287% قرض وبنسبة 51.91%، تليها فئة مستوي الثانوي بعدد 16904 قرض وبنسبة 21.25%، ثم فئة المستوي الابتدائي بتعداد 9838 قرض وبنسبة 12.37%، ثم فئة دون المستوي بنسبة 9.32% وبتعداد 7409 قرض، ثم جاءت في المرتبة ما قبل الأخيرة المستوي التعليمي الجامعي بعدد 3388 قرض وبنسبة 4.26%، وفي المرتبة الأخيرة فئة المتعلم بـ 705 قرض وبنسبة 0.89%.

سادسا: حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهنيين الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

الجدول رقم (17): حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

العدد	الفئات
1587	خريجي الجامعات
7 548	خريجي التكوين المهني
9 135	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه الذي يمثل حصيلة تمويل خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني خلال ثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، حيث تشير الإحصائيات الموضحة في الجدول أن فئة خريجي الجامعات استفادت من 1587 قرض، وفئة خريجي التكوين المهني استفادت من 7648 قرض، وما يلاحظ هنا الاستفادة الأكبر من عدد القروض هم خريجي التكوين المهني.

سابعا: توزيع القروض للفئات الخاصة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

الجدول رقم (18): بتوزيع القروض للفئات الخاصة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021

العدد	الفئات
128	الأشخاص ذوي إعاقة
120	المحبوسين المفرج عنهم
248	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>، تاريخ الدخول: 2022-04-26.

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع القروض للفئات الخاصة خلال ثلاث السنوات الأخيرة إلى غاية 31 ديسمبر 2021، حيث أن المهام الرئيسية للوكالة الوطنية

لتسيير القرض المصغر هي مرافقة الفئات الهشة من خلال التمويل والتكوين والتسويق، وذلك بمساعدة أكبر عدد ممكن من الفئات الضعيفة الموجودة في المجتمع ومن بين هذه الفئات نجد الأشخاص ذوي الإعاقة والمحبوسين المفرج عنهم، حيث تشير الإحصائيات أن فئة ذوي الإعاقة استفادة من 128 قرض، وفئة المحبوسين المفرج عنهم استفادت من 120 قرض، وهذا ما يفسر رغبة السلطات الوطنية في إعادة إدماج هذه الفئات في المجتمع وتحسين وضعيتهم، حتى لا تهتمش أكثر مما هي فيه من أجل دعم سبل العيش والتمكين الاقتصادي.

خلاصة الفصل:

اتخذت الحكومة الجزائرية كل التدابير اللازمة لإنعاش الاقتصاد الوطني وشملت هذه التدابير إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من خلالها حاولت الدولة تشجيع المشاريع المقاولاتية عن طريق منح القروض المصغرة التي تدعم من يرغب في إنشاء مشاريع صغيرة في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي.

كما يتضح أن للوكالة مساهمة كبيرة في دعم المشاريع الاستثمارية ويظهر ذلك جليا في كل من قطاع الصناعات الصغيرة (الحرف والمهن والعمل الحر) وقطاع الخدمات، إضافة إلى ذلك أن الوكالة تمنح قروض لكل من الفئات الخاصة المناطق الريفية... الخ، ما يدل على دورها الفعال في خلق التوازن الاقتصادي وتقديم مساعدة غير مالية تتمثل في مرافقة أصحاب المشاريع لإدماج مشاريعهم وذلك من خلال ما تعده من نصح وتوجيه وإرشاد للمستفيدين.

خاتمة

وخلاصة القول في هذه الدراسة يمكننا القول أن القروض المصغرة هي الحصول علي تمويل مشروعات صغيرة يستفيد منها الأشخاص المهمشين الذين يتطلعون إلي خلق فرص عمل خاصة بهم، كما أن للقروض المصغرة دور هام في تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر، فهي تمثل توجه جديد يعكس المسعى الرامي إلي تشجيع المبادرات الفردية التي تسعى لتحسين مستواها المعيشي وهو بذلك يقدم حلول فعالة لمكافحة الفقر والبطالة، وان تثمين تجربة القرض المصغر قد سمحت بتشجيع الإدماج الاقتصادي و الاجتماعي لفئة السكان التي تفتقد للمداخيل أو ذات مداخيل ثابتة وغير منتظمة

فعملت الحكومة الجزائرية علي إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM** لإمداد أصحاب المشاريع المقاولاتية بالتمويل اللازم في شكل قروض مصغرة لتغطية حاجياتهم خاصة فئة الشباب وخاصة النساء منهم، كما أن للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دور كبير في تفعيل ونشر روح الإقراض من خلال ما تمنحه من خدمات وامتيازات، فاستفادت فئات سكانية واسعة ومتنوعة من القرض المصغر مثل النساء الماكثات بالبيت، والعاطلين عن العمل، والأشخاص ذوي الإعاقة، المحبوسين المفرج عنهم... الخ، وهذا في إطار الإدماج الاجتماعي، ولكن رغم كل هذه الجهود تبقى الخبرة ناقصة مقارنة ببعض الدول آسيا وأمريكا اللاتينية، فتمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر لازال في بدايته، ويبقى الأصل في إنجاح أي مشروع مقاولاتي مرتبط بالاستمرارية في العمل الجاد.

أولا: نتائج الدراسة

- مساهمة القروض المصغرة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية وذلك من خلال تحفيز الاقتصاديات المحلية من خلال خلق الطلب المتنوع علي مجموعة كبيرة من السلع والخدمات، خاصة ما يتعلق منها بخدمات التغذية والتعليم والصحة وبالتالي امتصاص البطالة والفقر؛

- يعبر القرض المصغر عن تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية التي تساهم في تمويل المشاريع المقاولاتية الصغيرة؛

- تتعدد أنواع القروض المصغرة من قروض فردية وقروض فردية متدرجة وقروض جماعية تمنح حسب حاجة المقترض للإئناق علي مشروعه؛
- يهدف القرض المصغر إلي هدف اقتصادي وهو إنشاء نشاطات مختلفة وهدف اجتماعي يتمثل في تحسين الوضعية الاجتماعية ومحاربة البطالة عن طريق رفع الدخل الفردي من اجل زيادة ثروات البلاد
- وهدف سياسي البحث عن الاستقرار والشراكة الاجتماعية عن طريق السكان وخاصة سكان الأرياف؛
- تعتبر الجزائر من الدول التي خاضت تجربة تمويل المشاريع المقاولاتية من خلال تمويلها بالقروض الصغيرة والتي توجهت بها إلي فئة معينة من المجتمع أصحاب الحرف خريجي التكوين المهني البطالين ... الخ، الذين يفتقدون إلي مصادر تمويل من اجل تدعيمهم لتجسيد وتحقيق مشاريعهم وأعمالهم الصغيرة في مختلف القطاعات ولمختلف شرائح المجتمع؛
- تعتبر المقاولاتية محركا أساسيا للاقتصاد الوطني؛
- هناك عدة تعاريف مقدمة للمقاولاتية وتختلف من دولة لأخرى وبالتالي هناك صعوبة في تحديد تعريف دقيق وواضح لهذا المصطلح؛
- تعددت الطرق والوسائل المستخدمة في تطوير الأفكار الجديدة للمشروعات المقاولاتية حيث يركز أهمها بالمستهلك والمنظمات القائمة وقنوات التوزيع بإضافة إلي الحكومات خبرات العمل وغيرها من المصادر؛
- يتميز المقاول عن غيره من الأفراد بصفات تجعله مقاولا ناجحا أهمها الاستعداد والميل نحو المخاطرة؛
- يواجه المقاول جملة من الصعوبات أهمها تعدد الرسوم والمعدلات الجمركية المرتبطة بطبيعة السلعة، إضافة إلي صعوبة وتعقيد الإجراءات التي تتعامل من خلالها الجمارك؛

- تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM مؤسسة حكومية مسؤولة عن تقديم خدمات مالية وغير مالية لأصحاب المشاريع المقاولاتية الصغيرة؛
- تمثل الصيغ التمويلية المستحدثة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حلا امثلا لمشكلات المشروعات الصغيرة؛
- الامتيازات والإعانات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM عن طريق القروض المصغرة تساهم في إنجاح المشاريع من جهة وتحسين قدرتها علي الوفاء بالالتزامات من جهة أخرى؛
- للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وظيفة إعلامية وذلك بتوفير المعلومات الأساسية والإجراءات التأسيسية لأصحاب المشاريع المقاولاتية، وشرح المناخ العام للمشاريع الصغيرة في الجزائر وذلك من خلال موقعها الالكتروني الذي يعتبر قاعدة بيانات؛
- تعمل الوكالة علي تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها؛
- 90.22% من توزيع القروض بدون فوائد الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب نمط التمويل الموجهة لشراء مواد أولية منذ نشأة الوكالة إلي غاية 2017، ثم انخفضت النسبة في ثلاث السنوات الأخيرة إلي غاية 2021 بنسبة 86.02%؛
- القروض بدون فوائد التي تمنحها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كان لها دور فعال في تخفيض معدل البطالة بالجزائر؛
- يحتل قطاع الصناعات الصغيرة الصدارة في نسبة القروض الممنوحة مقارنة مع قطاعات النشاطات الأخرى؛
- استفادت قطاعات من التمويل دون أخرى الأمر الذي عزز التفاوت بين القطاعات لعدم وجود خطة إستراتيجية تنموية؛

- بالرغم من الإجراءات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية والخدمات والامتيازات التي تقدمها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار القوانين والتشريعات الخاصة بمنح القروض المصغرة إلا أنها لم ترقى إلي ما تطمح إليه الدولة.

ثانيا : اقتراحات الدراسة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نقترح ما يلي:

- تدريب أصحاب المشروعات المقاولاتية الصغيرة علي نظم الإدارة الحديثة للمشروعات؛
- يجب محاكاة التجارب الناجحة في مجال تنمية المقاولاتية المشاريع الصغيرة؛
- دعم الفكر المقاولاتي لدي الشباب وتحفيزه علي المبادرة وخلق مشاريع إنتاجية صغيرة؛
- القيام بعمليات تحسيسية حول الدور الذي تلعبه الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تقديم خدمات وامتيازات لصاحب المشروع المقاولاتية؛
- وضع خطة إستراتيجية من اجل تحقيق التوازن في تقديم التمويل اللازم بين قطاعات النشاط.

ثالثا : آفاق الدراسة

يمكن أن تكون الدراسة منطلق للعديد من الإشكاليات نذكر منها:

- دور القرض المصغر في محاربة الفقر والبطالة ضمن اطر تنظيمية وتشريعية مناسبة؛
- واقع وآفاق المقاولاتية في الجزائر؛
- دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تعزيز المشاريع المقاولاتية وضمان نجاحها؛
- أساليب تنمية المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- 1- احمد مروة، برهم نسيم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، ط2، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2010.
- 2- البنا محمد علي أحمد، القرض المصرفي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006.
- 3- الصيفي فاطمة، محمود جراد علياء، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، مكتبة النشر العلمي المتميز، مصر، 2019.
- 4- الطجلة حامد داود، محاسبة المقاولات بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 5- العيادي احمد صبحي، أدوات الاستثمار الإسلامية البيوع - القروض - الخدمات المصرفية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2010.
- 6- النجار فريد راغب، إدارة الائتمان والقروض المصرفية المتعثرة، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2000.
- 7- اوكيل سعيد، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 8- برنوطي سعاد نائف، إدارة الأعمال الصغيرة، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
- 9- خالد خديجة، بن حبيب عبد الرزاق، أساسيات العمل المصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
- 10- رشدي عثمان، الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان 2012.
- 11- زهدي القبح إيهاب سمير، الخفاجي نعمة عباس، ريادة الأعمال الداخلية منظور القدرات الإستراتيجية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

- 12- صالح النجار فايز جمعة، محمد العلي عبد الستار، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 13- عمران عبد الحليم، اقتصاديات التمويل الأصغر المفاهيم والمبادئ التجارب الدولية والمحلية، ط1، دار الناشر، الجزائر، 2020.
- 14- فتيحة صدوق، المقالة في الجزائر بين التنظير والتطبيق، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.
- 15- مبارك مجدي عوض، الريادة في الأعمال المفاهيم والنماذج والمداخل، ط1، عالم الكتب لنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 16- محمد المصري احمد، إدارة شركات المقالة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1997.
- 17- محمود الحاج احمد اسعد، نظرية القرض في الفقه الإسلامي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

ثانيا: المجلات الدورية:

- 1- برحومة عبد الحميد، مهدي فاطمة الزهراء، دور المقالة الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر عرض تجربة مؤسسة rolyben ببرج بوعريريج، جامعة المسيلة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد7، الجزائر، 2012.
- 2- بوطورة فضيلة، الوافي علاء الدين، دور التكوين للمرافقين والمقترضين في تفعيل المرافقة المقاولاتية في الجزائر -دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر3، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد9، العدد1، الجزائر، 2020.

- 3- بوقرة كمال، رحمانى إسحاق، كآلية تنمية مجتمع العمل دراسة سوسيو اقتصادية للفعل المقاولاتي في الجزائر، جامعة حمه لخضر الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية الاجتماعية، المجلد 5، العدد1، الجزائر 2017.
- 4- سارة ريفي، دور تطبيق قوانين التسويق الإبداعي في نجاح المقاول - دراسة حالة عينية من مقاولي ولاية بسكرة، مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 2، العدد1، الجزائر، 2020.
- 5- سعاد جابر، أمينة ناجي، التعليم المقاولاتي كأداة لبناء الروح المقاولاتية -دراسة قياسية لطلبة، جامعة سيدي بلعباس، المجلد14، العدد1، 2020.
- 6- شقرون محمد، صحراوي بن شيحة، دور القاواتية في ترقية المشاريع الصغيرة المنتجة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سيدي بلعباس، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر3، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد9، العدد1، 2020.
- 7- شوبمات كريم، الموارد السوسيو اقتصادية الفاعلة في تجسيد مشروع المقاول، جامعة البليدة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد7، العدد10، الجزائر، 2014.
- 8- صبرينة حديدان، المقاولاتية في الجزائر أي واقع وأي مستقبل وجهة نظر سوسيولوجية، مجلة آفاق علمية، المجلد9، العدد2017، 2.
- 9- طويطي مصطفى، وزاني ليدية، تجربة التمويل الأصغر في الجزائر: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، الجزائر، العدد7، جوان 2017.
- 10- غوفي عبد الحميد، عقال إلياس، القروض المصغرة كآلية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر- دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مخبر مالية وبنوك وإدارة أعمال، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد الافتتاحي، 2013.

- 11- فدوى عامرية شافي، إبعاد وكفاءات ومهارات المقاول في تطوير المؤسسة- دراسة ميدانية عن المقاولين لولاية بشار، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بشار، مجلة البديل الاقتصادي، العدد4، 2017.
- 12- كريمة حاجي، سعاد دولي، تسويق أفكار المشاريع الصغيرة من خلال القروض الصغيرة: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة بشار، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، قسم العلوم التجارية، جامعة بشار، المجلد4، العدد1، 2021.
- 13- محمد لمين أفناروس، احمد وش بلال، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، المجلد 4، العدد 5، 2021.
- 14- محمود رضا جلجال، القروض المصغرة كآلية لتوفير مناصب الشغل، مجلة قانون العمل والتشغيل، المجلد 5، العدد1، 2020.
- 15- ملعب فتيحة، بلحمدي سيد علي، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر كإستراتيجية مرافقة للمؤسسات المصغرة في الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 6 العدد4، جوان 2020.

ثالثا: المؤتمرات العلمية:

- 1- سعاد عون الله، وراشدة عزيز، القرض المصغر كآلية تمويل ضمن البرامج الوطنية المساعدة علي إنشاء المؤسسات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان: آليات دعم ومساعدة إنشاء المؤسسات في الجزائر الفرص والعوائق، جامعة بسكرة، الجزائر، 3-5 ماي، 2011.
- 2- عمران عبد الحكيم، غزي محمد العربي، برامج التمويل الأصغر ودورها في القضاء علي الفقر والبطالة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي بعنوان: استراتيجيه

الحكومة للقضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر، 2011.

3- ناصر سليمان، محسن عواطف، القرض الحسن المصغر لتمويل الأسر المنتجة - دراسة تقييمية لأنشطة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني، جامعة ورقلة، الجزائر، 27-29 جوان، دون سنة.

ثالثا: الرسائل العلمية:

1- حريزي ياسين، حسين رحيم، دور التمويل الإسلامي الأصغر في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، 2014.

2- حوامدي العويني فؤاد، مشاركة عبد السلام فيصل، دور المقاولاتية في خلق القيمة المشتركة - دراسة ميدانية علي مؤسسة روابال مونديال الوادي، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.

3- روجي عقل غسان، العوامل المؤثرة في قرار منح الائتمان في مؤسسات التمويل الأصغر في قطاع غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، إدارة أعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010.

4- زينب دليوح، عمالة المرأة في إطار الاستفادة من القرض المصغر وأثرها علي مكانتها داخل الأسرة: دراسة ميدانية عمالة المرأة في البيت نموذجا لمدينة الجلفة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة غرداية، 2013.

5- سالمى عبد الجبار، تأثير الثقافة المقاولاتية علي نمو اقتصاد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة المقاولاتي في الجزائر، رسالة دكتوراء (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2016.

- 6- عابد حدة، بن زواي محمد الشريف، دور حاضنات الأعمال في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية، مذكرة ماستار (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017.
- 7- عبد الباقي ميساوي، عوامل تطوير ريادة الأعمال في الجزائر -دراسة ميدانية من وجهة نظر مسيري أجهزة الدعم أو المرافقة، رسالة دكتوراء (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، كلية الاقتصاد، جامعة الجلفة، الجزائر، 2019.
- 8- عبد العزيز جمعة، المقاولاتية وبعد الثقافة الجهوية مدخل استكشافي - دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة معسكر، الجزائر، 2016.
- 9- غانم محمد كصطفي، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
- 10- لهوي سمراء، بوعريوة زينب، القرض المصغر كآلية لنهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف: دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ولاية ميله، مذكرة ماستر (غير منشورة)، قسم علوم التسيير، المركز الجامعي بميلة، الجزائر، 2021.
- 11- محمد الأمين سامي، المقاولاتية والنمو الاقتصادي: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراء (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة معسكر، الجزائر، 2019.

12- نادية دباح، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012.

13- يوسف نعمان، محمود بوحنيك، دور المقاولاتية في تحقيق كفاءة أداء المنظمة دراسة حالة مؤسسة صناعة الفرق الصحراوية بتقوت، مذكرة ماستر (غير منشورة) قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الوادي، الجزائر، 2019.

رابعاً: الملتقيات والندوات:

1- مغني ناصر، القرض المصغر كإستراتيجية لخلق مناصب الشغل في الجزائر، ورقة عمل مقدمة للمنتقى الدولي بعنوان: إستراتيجية الحكومة للقضاء علي البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر، 2011.

خامساً: مواقع الانترنت:

1- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، إطار إنشاء الوكالة، <https://www.angem.dz/ar/article/cadre-de-creation>، تاريخ الزيارة 28-04-2022.

2- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، التنظيم العام، <https://www.angem.dz/ar/article/organisation-de-l-angem-en-bref>، تاريخ الزيارة 26-04-2022.

3- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الأهداف والمهام، <https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions>، تاريخ الزيارة 22-04-2022.

- 4- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المستفيد من القرض المصغر،
<https://www.angem.dz/ar/faqs>، تاريخ الزيارة 22-04-2022.
- 5- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، شروط التأهيل،
[https://www.angem.dz/ar/article/les-conditions-d-eligibilite-au-](https://www.angem.dz/ar/article/les-conditions-d-eligibilite-au-micro-credit)
[/micro-credit](https://www.angem.dz/ar/article/les-conditions-d-eligibilite-au-micro-credit)، تاريخ الزيارة 22-04-2022.
- 6- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الإعانات والامتيازات المقدمة،
[https://www.angem.dz/ar/article/aides-et-avantages-accordées-aux-](https://www.angem.dz/ar/article/aides-et-avantages-accordées-aux-beneficiaires-du-micro-credit)
[beneficiaires-du-micro-credit](https://www.angem.dz/ar/article/aides-et-avantages-accordées-aux-beneficiaires-du-micro-credit)، تاريخ الزيارة 22-04-2022.
- 7- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الخدمات الممنوحة،
<https://www.angem.dz/ar/article/le-dispositif-du-micro-credit>، تاريخ
الزيارة 22-04-2022.
- 8- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، صيغ التمويل،
[https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-](https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit)
[micro-credit](https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit)، تاريخ الزيارة 22-04-2022.
- 9- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الأنشطة الممولة،
[https://www.angem.dz/ar/article/les-types-d-activites-financees-](https://www.angem.dz/ar/article/les-types-d-activites-financees-par-le-dispositif)
[par-le-dispositif](https://www.angem.dz/ar/article/les-types-d-activites-financees-par-le-dispositif)، تاريخ الزيارة 22-04-2022.
- 10- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بيانات التصريح بالقرض الممنوحة منذ
نشأتها إلى غاية 31-08-2017، [https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-](https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles)
[cles](https://www.angem.dz/ar/article/chiffres-cles)، تاريخ الدخول: 26-04-2022.
- 11- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، بيانات التصريح بالخدمات المالية
الممنوحة لثلاث سنوات الأخيرة إلى غاية 31-ديسمبر

2021، <https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyes>، تاريخ الدخول: 2022-04-26 .

12- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، منا صب شغل مستحدثة،
-04-26: تاريخ الدخول: <https://www.angem.dz/ar/article/emplois-crees>،
2022.

13- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، خدمات الغير مالية،
تاريخ الدخول: <https://www.angem.dz/ar/article/services-non-financiers>،
2022-04-26.



تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة والتزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسقله:

الطالب (ة): كريمة وحيمة المولود(ة) بتاريخ: 10/03/1999 حمام الضلع
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 207446907 الصادرة بتاريخ: 2022/06/06 حلية حماد الضلع
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبة: العلوم الاقتصادية: الإقتصاد والتجارة خلال السنة الجامعية: 2023/22
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: " دور الفرض المصغر في تمويل المشاريع
المقامولانية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير
الفرض المصغر المنتزة 2004/2021

أصح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة والتزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2022/06/09

التوقيع والبصمة

ملخص:

تزايد الاهتمام بموضوع القرض المصغر نظرا للأهمية الاجتماعية والاقتصادية وفعاليتها في تمويل المشاريع المقاولاتية في الجزائر، وتظهر أهميته وفعاليتها ضمن دورة القروض المصغرة وتأثيراتها المختلفة التي تساهم في حل مشكلة التمويل لأصحاب المشاريع الصغيرة والأهمية الإستراتيجية من هذه المشاريع في حد ذاتها باعتبارها أداة محركة للنمو الاقتصادي و توفير مناصب عمل

ومن خلال تحليلنا لإحصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر خلال الفترة 2004-2021 حول تمويل المشاريع المقاولاتية توصلت الدراسة إلي أن القرض المصغر من أهم أدوات التمويل المفضلة لدي أصحاب المشاريع المقاولاتية خاصة النساء منهم الراغبين في انجاز مشاريعهم الصغيرة، وان الوكالة الوطنية لتسيير لقرض المصغر مؤسسة حكومية تهتم بترقية قدرات الأفراد، إضافة إلي تطوير المشاريع ومتابعتها، وكذا تطوير المشاريع المجسدة واستقطاب اكبر عدد ممكن من الفئات المستهدفة لإنشاء مشاريع صغيرة محاولة منها لتطوير اقتصاد البلاد ومواكبة عجلة النمو.

الكلمات المفتاحية: القرض المصغر، المقاولاتية، المشاريع المقاولاتية، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

Abstract:

The interest in the microcredit issue has increased due to its social and economic importance and itseffectiveness in financing entrepreneurial projects in Algeria. job positions Throughouranalysis of the statistics of the National Agency for the Management of Microcredituduring the period2004-2021 on the financing of entrepreneurial projects, the studyconcludedthat the microcreditis one of the most important financingtool spreferred by the owners of entrepreneurial projects, especially women amongthemwho wish to completetheirsmallprojects, and that the National Agency for the Management of Microcreditis a governmental institution. It isconcernedwithupgrading the capabilities of individuals, in addition to developing and following-up projects, as well as developingembodiedprojects and attracting the largest possible number of target groups to establishsmallprojects in an attempt to develop the country'seconomy and keep pace with the wheel of growth.

Keywords :

Microcredit, entrepreneurship, entrepreneurial projects, the National Agency for the Management of Microcredit ANGEM